«الطيران» تحذر من استباحة مطار سقطرى بعد تسليمه لشركة أجنبية

اشتباكات مسلحة توقع ١١ قتيلاً وجريحاً في مدينة تعز المحتلة

المشاط: نصرالله عاش مدافعاً عن قيم ومبادئ الإسلام

الثلاثاء
25 فبراير 2025م

26 شعبان 1446هـ
العدد (2093)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك في حوار لصحيفة «المسيرة»:

غالبية تخفيضات وعروض الأسواق «وهمية» وكثير منها قريبة الانتهاء

هناك وفرة واستقرار في أسعار السلع مع حلول رمضان

رؤية «الشهيد القائد» لـ«حزب الله» وقيادته وكوادره: سادة المجاهدين وأشجع المؤمنين

كابوس تطور القدرات اليمنية يطارد قادة الجيش الأمريكي:

مسؤولون أمريكيون:

الـ(إف16) تعرضت لإطلاق صواريخ دفاعية فوق اليمن لأول مرة

اليمنيون يعملون على تحسين قدراتهم على الاستهداف

إصابة سفينة حربية أمريكية بصواريخ يمنية مسألة وقت

بعد هزيمتها بحراً.. أمريكا مذعورة

المشّاط: نصر اللّه عاش مدافعًا عن قيم ومبادئ الإسلام ولن يجد المستضعفون نصيرًا مثله

المسيرة : صنعاء:

قال فخامة المشـــير الركن مهدي المشـــاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-: إن «شهيدَ الإسلام السيد حسن نصر الله، كان منذ بداياته المبكرة وحتى آخر العهد به، نسْـــجًا في عصره فريدًا، ودليلًا واقعًا على صوابيّة النهج الحسينيّ في الحياة العزيزة على الحقّ، وفي الشهادة مسك الختام، وذروة سنام الشّرف».

وَأَضَـــافَ الرئيس المشاط في مقال بعنوان: «في مقام سيد المقاومة وشهيد الإسلام» لجريدة الأخبار اللبنانية، الاثنين: «لقد كان في كُـــلّ الأوقات لكل الأحرار أبًا، ولكلّ الأخيار من زمننا قائدًا وأخًا، ولكلّ الناس مُحبًّا عطوفًا كريمًا متواضعًا، وفي ســـبيل الله عاش، وانطلق مجاهدًا حتى نالها شـــهادةً عـــلى منوال جدّه الحســـين، عليه السلام، وعلى طريق القدس ويا لها من مسيرة».

وأَشَارَ إلى أن حياة السيد حسن نصر الله جسّدت سبل الاســـتقامة والجهاد وإغاظة الكفار والانتصار والفخر وخدمة الإســـلام وقيم العزة والكرامة والفداء، لافتًا إلى أنه حقّـــقَ في حياته الحافلة وفي وقت قياسي إنجازات لم يحقّقها أحد غيره في هذه الحقبة التي اســـتحكم فيها الباطل وتنكّر فيها للحق واشتدّ البلاء وعظم الاستهداف.

وَأَضَـــافَ رئيس المجلس السياسي، أن «الشهيد السيد حسن نصر الله حقّق في حياته كُـــلّ ما يريد، حرّر بلاده وهزم كيان العدوّ الإسرائيلي، ودمّـــر أُسطورة الجيش الذي لا يُقهر، ونصر المســـتضعفين وأقام العدل وبعث الأمل، إنه التجســـيد المثالي لما ينبغي أن تكون عليه حياة الإنسان المســـلم، ثم أنه ختم حياته بشهادة في مواجهة عدو الأُمَّـــة، ونصرة لأشرف قضية».

وأفَاد المشـــاط بأن «شهادة الســـيد حسن نصر الله مثلت أعلى تجســـيد للوحدة الإســـلامية، فانتصر حتى بدمه على المـــشروع التفريقي الصهيوني، الأمريكي بين المسلمين سنّة وشيعة، وشارك في معركة إسناد فلسطين وأبناء غزة منذ اليوم الأول، وقدّم المئات من الشـــهداء، ولم يبخل بقيـــادات حزب الله من الصف الأول، وختمها بروحـــه ودمه، ليثبت في نفوس المســـلمين، بدمه، أجلى معاني الوحدة الإسلامية، وأبلغ برهنة على أن عدو هذه الأُمَّـــة -على اختلاف مذاهبهـــا وطوائفها وبلدانها- واحد».

وتابـــع: «رغم الألم الكبير والفقـــد العظيم ونحن في مناسبة تشييع واحد من أشرف البشر في هذه الحقبة، إلا أننا ممتلئون رضا ويقينًا وأملًا وتفاؤلًا تعلّمناه من كتاب الله، وسيرة أهل البيت عليهم السلام، وكرّسه في عصرنا واقعًا الشهيد سماحة السيد، فطالما كانت كلماته العزاء ومبادئه السراج والنور الذي يســـير عليه كُـــلّ مجاهد على دربه، كيف لا وهو من ظلّ يتمنى الشهادة ويطلبها ويقتحم كُـــلّ غمار الأخطار والصعاب، ولا يخشى في الله لومة لائم».

وأردف قائلًا: «إنه بحق شهيد الأُمَّـــة، والإنسانية، وشهيد القدس وفلسطين، وشهيد لبنان، واليمن، وشهيد الحق والعدالة، وكلّ القيم النبيلة في الدنيًا، عاش مدافعًا عن قيم ومبادئ الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها ولم يجد المستضعفون نصيرًا مثله طوال عقود من لبنان إلى فلسطين، ومن البوســـنة إلى أفغانستان، ومن سوريًا إلى العراق إلى كُـــلّ أرجاء الدنيا».

وذكر رئيس المجلس الســـياسي، أن السيد نصر الله كان شهيد الإنسانية مجسّدًا روح تعاليم الدين الحنيف، منذ البدء الحسن، وحتى الخاتمة ذروة السنام، مضيفًا: «ومن مثله شهيدًا على طريق القدس وفلسطين، والذي لم يقـــدّم كما قدّمه أحد، ولم يبـــذل كما بذله أحد، ولم يَصدق فلسطين بقلبه قبل اللســـان، وبدمه قبل البيان أحد، لتكون شـــهادته في نصرة غزة أبلغ بيان عن كيف ينصر المرء أهله».

ولفت إلى أن «شهيد لبنان أفنى عمره دفاعًا عن لبنان وطلبًا لاستقلاله وحريته ومنعته وقوته، وشهيد اليمن في وقت خذله الأقربون والأبعدون، كان هو أكثر من وقف وتضامن وناصر اليمن»، معتبرًا «شهادة المجاهد الكبير السيد حسن نصر الله مصاب الأُمَّـــة جمعاء؛ لما له من دور عظيم ورمزية إسلامية وتأثير عالمي وإقليمي».

الفرح: الحشود المليونية في تشييع نصر اللّه أكبر استفتاء على تأييد المقاومة ورفض التطبيع

المسيرة : صنعاء:

قال عضـــو المكتب الســـياسي لأنصار الله، محمد الفرح، أن «التشـــيع المهيب الذي شهده لبنان، أمس الأحد، يعد أكبر استفتاء على تأييد المقاومة ورفض التطبيع».

وَأَضَـــافَ الفرح في تدوينـــة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين، أن «الحشود المليونيـــة في لبنان وتفاعل الشـــعوب العربية بالألم والحزن على استشـــهاد السيد نصر الله هو استفتاء يثبت أن الأغلبية في عالمنا الإسلامي تؤيد المقاومة وتتوق إلى قادة أقوياء ينتشلونها من الضعف، وتؤكّـــد أن التطبيع عمل شـــاذ وخارج عن مقتضيات العروبة والدين».

وأَشَارَ عضو سياسي أنصار الله أن «الحشود المليونية في تشييع الشـــهيد القائد حسن نصر اللـــه تبشر بأن مـــن ينتهجون مســـار الولاء والعمالة للعدو هم أقليـــة محصورة في بعض الأنظمة والحكومات، أما الأغلبية الســـاحقة فهي تقف إلى جانب فلســـطين وتؤيد مســـار الوقوف في وجه هيمنة الصهاينة والأمريكان».

ولفت الفرح إلى أن «الحقد على السيد حسن نصر الله والتشـــفي بمقتله له سببان: الأول: أنه هزم «إسرائيـــل» وطردها وأثبت أنها أوهن من بيت العنكبوت، أمـــا الثاني: أنه وقف ضد عملائها في المنطقة وأفشل مخططاتهم».

قيادي في حماس: نوجّه التحية للشعب اليمني ولن ننسى من ساندنا ووقف معنا في الشدة

المسيرة : خاص:

وجّـــه القيـــاديُّ في حركـــة المقاومة الإسلامية الفلســـطينية «حماس» مشير المصري، التحيةَ للشـــعب اليمني الأصيل وأنصار الله الذي ســـجل انتصـــاراً كَبيرًا لشعبنا خُصُوصًا في غزة.

وقال المـــصري في تصريـــح خاص لـ «المسيرة»، الاثنين، «لا يمكن أن ننسى من ساندنا ووقف معنا في وقت الشدة كما لا ننسى من تواطأ وتخاذل عن نصرتنا».

وأَشَـــارَ القيادي في حركة حماس إلى أن السيد حسن نصر الله شكل أيقونه عظيمة في مقارعة الكيان الصهيوني، كما أنه شكل ســـداً منيعاً وهو الذي اتخذ قرار الإسناد الأول لغـــزة، مضيفًا: «نحيـــي حزب الله على مواقفهم العظيمـــة في نصرة قضيتنا الفلسطينية ووقفوهم مع شعبنا».

ولفت المصري إلى أن الحركة على تواصل مع الوســـطاء، وقد تم دعوتهم إلى إلزام العدوّ بتطبيق الاتّفاق، مبينًا أن رســـالة القســـام كانت واضحة بأن أية مماطلة أو تلكؤ بالاتّفاق من قبل العدوّ ســـيقابل بالمثل من قبل المقاومة، مؤكّـدًا أن أمريكا هي الوجه الآخـــر للكيـــان الصهيوني، موضحًا أن العدوّ الصهيوني سعى لإنهاء حركة حماس في غـــزة، ولكنه كان رهاناً خاسراً.

اشتباكات مسلحة توقع 11 قتيلًا وجريحًا في مدينة تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات:

استمراراً لسيناريو الفوضى والانفلات الأمني المنهج والمنظم الذي تشهده المحافظات المحتلّة الواقعة تحت ســـيطرة العدوان ومرتزِقته، قتل وجرح 11 شـــخصًا جراء اندلاع اشـــتباكات مسلحة في سوق شعبية بمدينة تعز.

وبحســـب مصـــادر إعلاميـــة، فقـــد اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة داخل سوق القبنة وسط مدينة تعز الواقعة تحت ســـيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح»؛ بسَبب خلاف على ربطة قات، مؤكّـدة أن الاشتباكات أدَّت إلى مقتلِ 8 وجرح 3 آخرين.

يأتي ذلك في وقت تعاني مناطق تعز المحتلّة انفلاتاً أمنيًّا واســـعًا جراء انتشـــار الميليشيا والعصابات المســـلحة التابعة لحزب الإصلاح التي تضيق على المواطنين وتفرض جبايات غير قانونية تحت تهديد السلاح ضد المحال التجارية ورجال الأعمال.

هيئة الطيران تحذّر من استباحة مطار سقطرى بعد تسليمه لشركة أجنبية

المسيرة : صنعاء:

حذّرت الهيئة العامة للطيران المدني والإرصـــاد في صنعاء، من المســـاس بسيادة مطار سقطرى الدولي وتسليمه لشركة أجنبية، في إشـــارة إلى الاحتلال الإماراتي.

وأكّـــدت الهيئة العامـــة للطيران المدنـــي في بيان صـــادر عنها، رفضها التـــام لمحاولـــة تســـليم إدارة مطار ســـقطرى الدولي لما يسمى بـ«شركة المثلـــث الشرقي» الإماراتيـــة؛ باعتبَار ذلك انتهاكاً صارخاً للســـيادة الوطنية وتفريطـــاً بحقوق اليمنيـــين في إدارة مقدراتهم.

وقالت البيان: «انطلاقًا من المادتين (32) و (34) من قانون الطيران المدني اليمني، لحظـــر أي تدخّل خارجي في إدارة المطارات اليمنيـــة، نرفض هذه المحـــاولات بشـــكل قاطـــع»، معتبرًا هذه المحاولة تهديدًا مباشرًا للســـيادة الوطنيـــة، إذ إن المطار يُدار حَـــاليًّا بكفاءات يمنيـــة مؤهلة تقدم خدمات متميزة تلتزم بالمعايير الدولية لخدمة الشعب اليمني بأكمله.

وأهابـــت هيئة الطـــيران بالضمير الوطنـــي والعالمـــي، مواجهة جريمة استباحة مطار ســـقطرى الدولي، عبر منح شركة «المثلث الشرقي» صلاحياتٍ تغيير هوية المطار وتفريغه من كادرهِ اليمني المختص، تحت ذريعة تصريحٍ غير قانوني.

وأفَاد البيان، بـــأن اتِّخاذ مثل هذه الخطوات، بطرق «غامضة ومشبوهة»، تعكـــس حالة من الارتهـــان والتبعية لقـــوى خارجية، مبينًـــا أن الهيئة لن تتهاون في التصدي لأية محاولة تمس بمصالح الوطن وسيادته، منددًا بأشد العبارات للمســـاعي الرامية تهميش الكوادر الوطنية واســـتبدالها بجهات خارجية.

وجدّدت هيئة الطيران تأكيدها على أن المطار يعملُ بمهنيـــة عالية بعيدًا عن التجاذبات السياســـية والمصالح الضيقة، محذرة من التبعات الخطيرة لمثـــل هـــذه الإجـــراءات عـــلى اليمن وسيادته، معلنة تضامنَها الكامل مع موظفي المطـــار في رفضهم لأي تدخل خارجي يمس استقلالية عملهم.

مسؤولون أمريكيون:

- مقاتلة (إف16-) تعرَّضت لإطلاق صواريخَ دفاعية فوق اليمن لأول مرة إلى جانب طائرة (إم كيو 9)
- اليمنيون يعملون على تحسين قدراتهم على الاستهداف
- إصابة سفينة حربية أمريكية بصواريخَ يمنية مسألة وقت

كابوس تطوُّر القدرات اليمنية يطاردُ قادة الجيش الأمريكي بعد هزيمة البحر الأحمر

المسيرة : خاص:

ما يزال تطوُّرُ القدراتِ العسكرية اليمنية يطاردُ الولاياتِ المتحدةَ ككابوس مُستمرّ، بعد هزيمتها المُذِلَّةِ في البحرِ الأحمر، حَيثُ عبّر مسؤولون أمريكيون هذا الأسبوع عن مخاوفَ من امتلاك اليمن صواريخ أرض جو متطورة لمواجهة المقاتلات الأمريكية الحديثة مثل طائرات (إف16-) التي قالوا إن إحداها تعرَّضت لإطلاق نار في الأجواء اليمنية لأول مرة، إلى جانب طائرة أُخرى من نوع (إم كيو9-)، وهو ما لم يصدر بشأنه أي بيان رسمي، لكنه إن صح فهو يحملُ رسالةً واضحة تكرس واقع انهيار الردع الأمريكي في مواجهة اليمن، وجاهزية القوات المسلحة اليمنية لمواجهة أي تطور.

ووفقًا لشبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، فقد قال ثلاثة مسؤولين دفاعيين كبار في الولايات المتحدة: إن القوات المسلحة اليمنية أطلقت في 19 فبراير الجاري، صاروخ أرض-جو، على طائرة حربية أمريكية من طراز (إف16-) كانت تحلق قبالة السواحل اليمنية فوق البحر الأحمر.

وأشَارَ المسؤولون إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق صاروخ أرض -جو ضد هذا النوع من المقاتلات الأمريكية فوق اليمن، مؤكّدين أن ذلك يمثلُ «تصعيدًا كبيرًا» في الاشتباك بين القوات المسلحة اليمنية والقوات الجوية والبحرية الأمريكية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أمريكي قوله: إن إطلاق الصواريخ على مثل هذه المقاتلات يشير إلى أن جهودًا يمنية «لتحسين القدرة على الاستهداف» وهو ما يعني وجود تطور ملحوظ في الدفاعات الجوية اليمنية.

وبحسب المسؤولين الأمريكيين فقد أطلقت القوات المسلحة اليمنية في اليوم ذاته صواريخ دفاعية ضد طائرة أُخرى من طراز (إم كيو-9) كانت تحلق في أجواء المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان ومرتزِقته.

وبرغم عدم وجود أي تأكيد رسمي من قبل القوات المسلحة اليمنية لعمليات الإطلاق، فَإنَّ تصريحات المسؤولين الأمريكيين تعكس صدمة جديدة لدى قيادة الجيش الأمريكي إزاء استمرار تطور القدرات العسكرية اليمنية في مجال الدفاع الجوي، وهو الأمر الذي يشكل صفعة إضافية تضاعف وقع وتأثير حالة العجز العسكري للولايات المتحدة في مواجهة اليمن، والذي ظهر بشكل فاضح في معركة البحر الأحمر، وتضمن المجال الجوي، حَيثُ تمكّنت الدفاعات اليمنية من إسقاط 14 طائرة من نوع (إم كيو9-) المتطورة غير المأهولة خلال عام واحد، بتكلفة إجمالية تجاوزت 450 مليون دولار.

وفي حال صحت تصريحات المسؤولين الأمريكيين حول إطلاق الصواريخ الدفاعية على مقاتلة (إف16-) وطائرة (إم كيو9-) فربما أن عمليات الإطلاق لم تخطئ، بل كان الهدف منها هو إبعاد الطائرتين وإجبارهما على مغادرة الأجواء، كرسالة تحذيرية واضحة للجيش الأمريكي بأن القوات المسلحة اليمنية جاهزة للتعامل مع أي تطور في الوقت الفعلي، وأنها تمتلك مفاجآت جديدة تبدأ من حَيثُ انتهت مفاجآت معركة البحر الأحمر التي لا زالت أصداء الهزيمة الأمريكية فيها تتردّد بلا توقف.

ويبدو أن الرسالة قد وصلت، حَيثُ يرى محللون أن قيام المسؤولين الأمريكيين بتسريب تعرض المقاتلات الأمريكية لعمليات إطلاق جديدة يأتي بدافع القلق من نوعية الصواريخ التي تم إطلاقها ومحاولة البحث عن أية معلومات عنها، على أمل تفادي وقوع مفاجآت كبيرة في حال عاد التصعيد.

وقد ظهر جليًّا أن قلقَ الجيش الأمريكي لا يقتصر فقط على احتمالات تطور القدرات العسكرية اليمنية في مجال الدفاع الجوي، بل يشمل كافة المجالات بما في ذلك العمليات البحرية المباشرة، حَيثُ ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية أن «كبار القادة العسكريين يعتقدون أنها قد تكون مسألة وقت فقط قبل أن يصيب صاروخ حوثي سفينة تابعة للبحرية الأمريكية؛ مما قد يتسبب في إصابات مدمّرة وأضرار لحاملات الطائرات والمدمّرات» وهو ما يعني أن قادة الجيش الأمريكي يدركون بوضوح أن التحدي الذي يواجهونه فيما يتعلق باليمن لا يقتصر على محاولة التعافي من الهزيمة المذلة في البحر الأحمر من خلال التفكير في تعديل الأساليب والأدوات والتكتيكات، بل يمتد إلى وجود مفاجآت جديدة مفتوحة السقف تجعل محاولاتِ «التعافي» تلك بلا معنى.

وفي هذا السياق أَيْضًا ذكر تقرير الشبكة الأمريكية أن هناك «نقاشًا سياسيًّا على الأعلى المستويات في الجيش الأمريكية» بشأن الطريقة الأفضل لمواجهة اليمن، لكن يبدو أن هذه النقاشات تواجه طُرُقًا مسدودة، حَيثُ أوضح التقرير أن الخيارات المطروحة هي التصعيد تحت مظلة قرار التصنيف، وعنوان «مكافحة الإرهاب»، أو مواصلة الاستراتيجية التي اعتمدتها إدارة بايدن، لكنَّ الخيارين لا يضمنان تحقيق أي ردع بل يحملان مخاطرَ وقوع تداعيات عكسية؛ فخيار التصعيد الأول «سيكون مكلفًا في الوقت الذي يتم فيه تحويلُ الموارد العسكرية نحو الحدود الأمريكية الجنوبية» وفقًا للتقرير، بينما سبق أن ظهر فشل الخيار الثاني على مدى أكثر من عام في البحر الأحمر.

ويقول التقرير: إنه «سيكون على البيت الأبيض في النهاية أن يتخذ قرارًا سياسيًّا» وذلك يعني أن اعتبارات الردع العسكري لم تعد قابلة للتطبيق كما يريد قادة الجيش الأمريكي، وهو ما كان قد تم الاعتراف به بوضوح على لسان عدد من قادة البحرية الأمريكية، منهم قائد الأسطول الخامس جورج ويكوف الذي قال بصراحة إنه «لا يمكن تطبيقُ استراتيجية الردع التقليدية» في مواجهة اليمن، الأمر الذي ينسفُ كُلّ الدعايات التي تزعُمُ أن هزيمة الولايات المتحدة في معركة البحر الأحمر كان سببها «تردّد» إدارة بايدن في اتِّخاذ القرارات اللازمة، إذ بات واضحًا أنه لا يوجد أُفُقٌ لتغيير الواقع بأية قرارات أصلًا.

هذا الانسداد الواضح في أُفُقِ التعامل العسكري مع اليمن ينحسب أَيْضًا على المسارات الأُخرى، بما في ذلك مسار الضغوط السياسية والاقتصادية؛ إذ لا يمكن تطبيق مثل هذه الضغوط بالشكل الذي تأمله الولايات المتحدة مع تجنب انفجار الوضع، الأمر الذي يعني أن اليمن قد ثبّت بالفعل معادلة ردع استراتيجية تأريخية فعالة ضد كُلّ المساعي الأمريكية العدوانية، بغض النظر عن هُوية من يجلس في البيت الأبيض.

على وقع الصفعات.. «بنك إسرائيل» يخفّض توقعات النمو و«معاريف» تؤكّد: القادم سلبي و «سوداوي»

المسيرة : خاص

ظهرت مؤشرات جديدة تؤكّد أن الاقتصاد الإسرائيلي قد بات مريضًا ويتعرض باستمرار للسقطات، على الرغم من الوقف الكامل لإطلاق النار في غزة وتوقف العمليات اليمنية، وقبلها اتّفاق وقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية، حَيثُ خفض ما يسمى «بنك إسرائيل المركزي» توقعات النمو، فيما أبقى على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، ما يشير إلى أن التضخم سيستمر ومعه كذلك غلاء الأسعار، ومعهما انخفاض القدرات الشرائية لدى الغاصبين، وهذه السلسلة المتشابكة والمعقدة تؤكّد أن الكيان الصهيوني قد بات مختلًا على كُلّ المستويات.

ووفق ما نشرت وسائل إعلام صهيونية فَإنَّ توقعات ما يسمى «بنك إسرائيل» تأتي بناءً على المؤشرات القادمة ومآلات ما أنتجته الحرب العدوانية على غزة وما ترافق معها من مسارات ردع مضادة انهالت على العدوّ الصهيوني من مختلف جبهات الإسناد.

ولفتت إلى أن القائمين على البنك يسعون في الوقت الراهن لاستعادة الشيء الممكن من قيمة عملة العدوّ «الشيكل» أمام العملات الأجنبية وفي مقدمتها الدولار، التي انهارت إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات طويلة.

وأكّدت أن معدل نمو الاقتصاد الصهيوني سيظل متدنيًا خلال العامين القادمين على الأقل، غير أن هذا التوقع مرهون بعدم رجوع العدوّ إلى مربع العدوان؛ كون ذلك يشكل أخطارًا مضاعفةً عليه وعلى اقتصاده وأمنه ووجوده، لا سيَّما أن الجبهة اليمنية قد باتت مسلحة بالأسلحة الاستراتيجية القادرة على تكبيد العدوّ خسائر فادحة خلال وقت قياسي، مع الجاهزية العالية التي أظهرها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في آخر خطاباته.

وقد أكّد ما يسمى «محافظ بنك إسرائيل» المدعو «عامير يارون» أن تقديراتهم مبنية على توقف الحرب على غزة ولبنان بشكل نهائي، موضحًا أن أي تصعيد قادم سيجرهم إلى إعادة تعديل التقديرات والحسابات، ما يؤكّد أن الاقتصاد الصهيوني قد بات اقتصادًا هلاميًّا يتأثر بأبسط الظروف، ولم يعد كما كان في السابق قويًّا ويقاوم الصدمات والأزمات.

وفي السياق ذاته، ومع إبقاء البنك على سعر الفائدة عند مستوى 4.75 % فَإنَّ المحتوم حدوثه عدم تحسن قيمة عملة العدوّ إلا بنسبة طفيفة جِدًّا لا تذكر، على وقع ضخ مبالغ لدعم «الشيكل»، وكذلك عدم القدرة على تخفيف التضخم، واستمرار غلاء أسعار السلع والخدمات الأَسَاسية كالمياه والكهرباء والاتصالات.

من جانبها نشرت صحيفة «معاريف» العبرية تصريحات لما يسمى الخبير الاقتصادي «الكس جبنسكي» أكّد فيها أن الاقتصاد الصهيوني «يواجه صعوبةً بالغة للتعافي».

وأكّد أيضًا أن هناك توقعات وصفها بـ «السلبية والسوداوية» لاقتصاد العدوّ خلال العام الحالي حتى وإن توقفت الحرب على غزة بشكل نهائي، وهو ما يكشف حجم الأضرار التي تعرض له العدوّ اقتصاديًّا، والتي ستظل تفرز أزمات ومتاعب خلال سنوات قادمة من الهدوء، أما العودة للحرب فستجر العدوّ واقتصاده إلى المزيد من الويلات، والشواهد تبرهن هذا.

كما نشرت الصحيفة تقريرًا حديثًا كشفت فيه أن المجرم نتنياهو يسعى للهروب من كُلّ هذه الأزمات، ويتجاهل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الغاصبون.

وأكّدت اقتراب موعد إقرار الموازنة العامة والتجنيد يزيد الأجواء في «إسرائيل» توترًا ويفاقم الأزمات، مشيرةً إلى أن المجرم نتنياهو يفكر في كيفية استمراره هو وحكومته على رأس السلطة.

وجاء في تقريرها المطول أَيْضًا أن الموعد النهائي، لتمرير الميزانية العامة للعام الجاري، نهاية مارس القادم، موضحة أن عدم التصويت عليها في «الكنيست» يعني سقوط حكومة المجرم نتنياهو ودخول الكيان الصهيوني تلقائيًّا في انتخابات، ما يؤكّد أن المجرم نتنياهو آيل للسقوط بفعل الضغوط العديدة التي تحيط بالكيان ورموزه على خلفية إفرازات العدوان الإجرامي على غزة.

وبهذه المعطيات يتأكّد للجميع أن المجرم نتنياهو لا يملك أية حلول للهروب من هذا الواقع إلا بتفجير الحرب من جديد؛ كون ذلك يوفر له المبرّرات لبقائه على رأس الحكومة الصهيونية، لكن هذا الهروب وإن كان سيحد من سقوط نتنياهو وحكومته إلا أنه سيدخل الكيان الصهيوني في معمعة جديدة مليئة بالصفعات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، في حين أن أية جولة تصعيد «إسرائيلي» قادمة ستقود الكيان لضربات لن يتعافى منها ولو بعد سنوات طويلة، حَيثُ إن إفرازات 15 شهرًا تتطلب منه مبالغَ مهولة وسنوات طويلة لترميم ما تعرض له، والشمال المحتلّ الخالي من السكان والحياة دليل على ذلك، فضلًا عن المؤشرات والتقارير الاقتصادية التي تؤكّد أن الكيان قد بات هشًّا على كُلّ المستويات، لا سيَّما على مستوى الوجود الذي يتآكل من كثرة الأزمات.

العزي يقترحُ إعادة إسناد مهمة الإشراف على البنك ومبيعات النفط والغاز للعاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

علّق نائب وزير الخارجية السابق، حسين العزي، على تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في عدن وبقية المحافظات المحتلّة، والتي ألقت بظلالها على المواطنين بشكل مأساوي وكارثي.

وأشَارَ العزي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين، إلى انهيار جديد في سعر الريال القعيطي داخل مدينة عدن المحتلّة، واصفًا ذلك بالأمر المؤسف.

واقترح نائب وزير الخارجية السابق، إعادةَ إسناد مهمة الإشراف على البنك ومبيعات النفط والغاز للعاصمة صنعاء؛ باعتبَار ذلك هو الوضع الطبيعي والقانوني، مضيفًا: «لقد جرَّبتم كيف كانت صنعاء تبعث لكم بالمرتبات في تاريخ 29 من كُلّ شهر حتى في ظل الحرب وتصفيقكم لقصفها».

وزير الثقافة: الشهيد نصر الله رسّخ معنى الجهاد والاستبسال والذود عن المستضعفين

المسيرة : صنعاء

قال وزير الثقافة والسياحة، الدكتور علي اليافعي: إن «الشهيدين نصر الله وصفي الدين، خلّدا فكرًا ثوريًّا مقاومًا للاحتلال الصهيوني في وجدان الأُمَّة وضميرها الحي».

جاء ذلك خلال مشاركته في الفعالية الثقافية التأبينية التي نظمتها الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، أمس الاثنين، بعنوان «قافية الوفاء» بالتزامن مع تشييع شهيدي الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

وأشَارَ اليافعي إلى أن «شهيد الإسلام والإنسانية رسّخ معنى الجهاد والاستبسال والذود عن المستضعفين، وكان صمام أمان الأُمَّة، وقضى عمره في جبهة الجهاد والمقاومة، وكان يتمنى دائمًا أن يكون شهيدًا وقد نال مبتغاه».

ولفت إلى أن «دماء الشهداء لن تذهب هدرًا وستمثل انطلاقة؛ مِن أجلِ استئصال الغدة السرطانية التي زرعها الأمريكان والبريطانيون في جسد الأُمَّة».

وَأَضَافَ وزير الثقافة: «إننا باقون على العهد جيلاً بعد جيل إلى أن يتحقّق النصر الموعود على الكيان الصهيوني»، مؤكّدًا أن هذه الدماء ألهمت الأجيال معاني البذل والجهاد والعطاء في سبيل الله وسيكون ثمنها النصر المؤزر على محور الشر وأذنابه.

وأوضح أن «دم السيد نصر الله والشهداء القادة في لبنان وفلسطين وإيران والعراق واليمن ودول محور المقاومة سيكون ثمنًا لتحرير القدس الشريف»، مُشيرًا إلى أن «محبي هذا النهج الحسيني سيبقون على العهد وتبقى هذه الراية خفاقة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل».

من جانبه لفت الأمين العام للجبهة الثقافية لمواجهة العدوان وآثاره محمد العابد، إلى أن «استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله، فاجعة كبيرة وخطب جلل، إلا أن هذا هو النهج الحسيني الذي سار عليه أعلام الهدى».

وأكّد أن هذه المسيرة لن تتوقفَ بعد استشهاد سيد المقاومة؛ لأَنَّها مُستمرّة، كما كان السيد نصر الله يقول عنها بأنها «مسيرة حسينية حافلة بالبذل والعطاء والتضحية لخدمة قضايَا الأُمَّة العادلة والمصيرية».

محافظ الحديدة: اليمن تحت راية السيد القائد أصبح رقمًا صعبًا في مواجهة قوى الاستكبار

المسيرة : الحديدة:

أكّد محافظ الحديدة، عبدالله عطيفي، أن «اليمنَ تحت راية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أصبح رقمًا صعبًا في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وداعمًا للمظلومين في فلسطين».

جاء ذلك خلال مشاركته في العرض الأكاديمي والطلابي الذي نظمته التعبئة العامة بمحافظة الحديدة، الاثنين، بمناسبة تخرج المشاركين في دورات «طوفان الأقصى» القتالية، تحت شعار «إن عدتم عدنا» بمشاركة طلاب جامعة الحديدة والجامعات الخَاصَّة والمعهد العالي للعلوم الصحية بالمحافظة.

وأشاد المحافظ عطيفي بمستوى العرض الشعبي المهيب، مؤكّدًا أن الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن تتطلب رفع مستوى الجهوزية لمواجهة أي تصعيد من قبل تحالف العدوان بقيادة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وفي العرض الذي قاده الدكتور محمد الأهدل، جسّد المشاركون مستوى المهارات العسكرية التي اكتسبها المشاركون خلال الدورات التدريبية.

وعبّر الخريجون عن استعدادهم التام للدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله، مردّدين الهتافات والشعارات التي تعكس جهوزيتهم لمواجهة أية تهديدات، معلنين تفويضهم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتّخاذ أية قرارات مناسبة للدفاع عن الوطن والتصدي للعدوان وأدواته في المنطقة.

وجدّد المشاركون العهد بالتمسك بالمشروع القرآني الذي أرسى دعائمَه الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي، مبدين استعدادهم لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدوّ الصهيوني المدعوم من قبل القوى الغربية.

وفي اختتام العرض تم تكريم جامعة الحديدة والجامعات الخَاصَّة والمعهد العالي للعلوم بالدروع تقديراً لدورهم في المشاركة في العرض.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رؤية «الشهيد القائد» لـ «حزب الله» وقيادته وكوادره:

سادة المجاهدين وأشجعُ المؤمنين

المسيرة : عباس القاعدي

حظي حزبُ الله اللبناني وأمينُه العام الشهيدُ حسن نصر الله باهتمامٍ كبيرٍ لدى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، مُحْيِي المشروعَ القرآني، والذي كان يكرّر الحديث عن نصر الله وحزبه وجهاده ودوره وصدقه وإخلاصه وقيادته وولائه في أكثر من درس وَمحاضرة.

اتخذ الشهيد القائد في معظم محاضراته، حزب الله والشهيد حسن نصر الله، قُدوة في الجهاد والمقاومة، ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، وكان كثير الاستشهاد بأداء حزب الله، وقيادته وكوادره المخلصة والمؤمنة ووصفهم بـ«سادة المجاهدين في هذا العصر»، ولعل أبرز المواضع التي تشير إلى حزب الله، في محاضراته كانت في مجال تقديم الشواهد على مصداقية القرآن الكريم، في وعوده بالنصر لأولياء الله وتثبيتهم، مهما كانت إمْكَانيات أعدائهم، بشرط التحَرّك من منطلقات التوجيهات الإلهية والالتزام بالإرشادات القرآنية، والثقة بالوعود، والتسليم في السراء والضراء.

شواهدُ على مصداقية القرآن الكريم:

وفي هذا السياق يقول –رضوان الله عليه-: «من المهم جِدًّا أن يتابع الناس عن طريق الفيديوهات العملياتِ الجهاديةِ التي ينفذها حزب الله، وتجد فيها الآيات، وليس فقط مشاهد عسكرية، تجد فيها مصاديقَ للقرآن الكريم، مصداقًا للقرآن الكريم، تأييدًا للقرآن الكريم، أما اليهود ﴿ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ﴾ فلا يوجد ما يجعلهم ينتصرون عليك، ولا أحد من حولهم يجعلهم ينتصرون عليك، ولا حبل من الله يبقى، ولا حبل من الناس، كُلّ شيء يصبح متخليًا عنهم، فلا يُنصرون فعلًا».

حرص الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، من خلال محاضراته المختلفة على إعادة الأُمَّة إلى مناهلها ومنابع عزتها وقوتها ممثلة بالقرآن الكريم وشواهده المبثوثة في خلق الله، والأحداث التي تمر أمامنا في كُلّ زمان ومكان، مُشيرًا إلى أن ما تقوم به المقاومة الإسلامية في حزب الله هو من «الشواهد الحيّة على مصداقية القرآن الكريم بأن من اعتصم بالله فَإِنَّه يعتصم بمهيمن عزيز جبار متكبر»، مضيفًا: «ألم يشاهدوا حزب الله كيف يضرب «إسرائيل» هذه التي يحاولون أن نصمت عنها؟ يضربها وهو لا يبالي، ويتحداها من عند رأسها وهو لا يبالي، يمطر معسكرات إسرائيل بالقذائف».

ويواصل حديثه متسائلًا: «ألم يكن حزب الله كمثل لكل الطوائف، ولكل المجتمعات؟ حزب الله ألم يقهر أمريكا وإسرائيل؟ أخرج أمريكا من لبنان، ضرب بارجاتها وجعلها تنسحب ذليلة ببارجاتها التي كانت تضرب بقذائف كبيرة جِدًّا، أخرجهم من لبنان، ثم أخرج «إسرائيل» من لبنان، ويضربهم بمختلف الأسلحة التي يمتلكها، فقهر أمريكا و«إسرائيل»، حزب واحد!».

سادة المجاهدين:

وفي سياق حديثه عن حزب الله، يصف الشهيد القائد، الحزب ومقاومته بأنهم «سادة المجاهدين في هذا العالم، وهم من قدموا الشهداء، هم من حفظوا ماء وجه الأُمَّة فعلًا، وما زال هؤلاء يحافظون على ماء وجوهنا»، مؤكّدًا أنهم «تشبعوا بروح القرآن الكريم، وأعمالهم كلها جهاد، كلها وحدة، كلها أخوة، كلها إنفاق، كلها بذل».

ويوضح الشهيد القائد «أن هؤلاء المؤمنين ليسوا كالزعماء العرب الذين يمتلكون مئات الآلاف من الجيوش المسلحة بأحدث الأسلحة، لكنهم لا يستطيعون مواجهة «إسرائيل» مثل حزب الله؛ ولهذا يتساءل الشهيد القائد: «ألا يبدو أمامنا حزب الله عزيزًا؟ هل يمتلك شيئًا مما يمتلكه الآخرون؟ لا.. من أين هذه العزة؟ هي العزة الإيمانية: ﴿فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾».

ويؤكّد الشهيد القائد، أن «حزب الله، مجموعة من المؤمنين.. واستطاعوا أن يحصلوا على السلام، لكن ليس بالتخاذل، ولا بالسكوت».

وفي السياق ذاته يؤكّد الشهيد القائد أن للسلام سبيلًا واحدًا لا مكانَ فيه للسكوت ولا اليأس: «{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا}، الله بكل ذلك يهدينا إلى السلام، يهدينا إلى سبل السلام، فكل من ينشد السلام، كُلّ من يريد السلام، كُلّ من يعرف أن ربه هو السلام، عليه أن يتحَرّك على أَسَاس القرآن».

نموذجية حزب اللّه:

وفي السياق نفسِه، يقدم الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في محاضراته الشهيد السيد حسن نصر الله، نموذجًا يحمل الروحية الإيمَانية والثقافة القرآنية، وقائدًا مهمًّا وقويًّا تحتاجُه الأُمَّة؛ حَيثُ يقول رضوان الله عليه: «يأتي في هذا الزمن مثلًا كالسيد حسن نصر الله، كحزب الله مثلًا ونصر الله؛ باعتبَاره شخصًا مهمًّا ورجلًا قويًّا ولديه حنكة قيادية عالية».

وبكل أسى يتساءل الشهيد القائد: «هل تسمع وسائل الإعلام العربية تتحدث عن حزب الله؟ أو تسمع وسائل الإعلام العربية تتحدث، أو تعرض كلام نصر الله؟! يهربون من الرجل القوي، بينما أُولئك اليهود يبحثون عن الرجل القوي، كيف النتيجة الطبيعية لهذا؟ هو أن يكون هؤلاء ضعافًا بضعف زعمائهم، ضعافًا بضعف نفوسهم، ضعافًا؛ لأَنَّهم لا يحملون أي اهتمام بشيء».

ولأن الشهيد السيد حسن نصر الله، كان مليءَ الثقة بالله ودلت على ذلك مواقفه التي كانت نابعة عن شجاعة مستمدة من الله سبحانه وتعالى، فقد قدم الشهيد القائد في محاضراته، نصر الله كمثال للأشخاص الذي يثقون بالله من منطلق ثقتهم بالقرآن، حَيثُ يقول: الأشخاص الذين يثقون بالله يتكلمون بملءِ أفواههم بكل تحدٍّ لـ «إسرائيل» عند رأسها، حسن نصر الله، وأمثاله، بكل صراحة، وبكل قوة، من منطلق ثقته بصدق القرآن، أن هؤلاء -اليهود- أجبن من أن يقفوا في ميدان القتال صامدين، وجرَّبوهم فعلًا، جرَّبوهم في جنوب لبنان، كيف كانوا جبناء، يهربون، جندي واحد يرد قافلة، ورتلًا من الدبابات، الشاحنات العسكرية، أرعبوهم حتى أصبح اليهود متى ما خرج اليهودي من جنوب لبنان إلى داخل فلسطين يبكي من الفرح، ويقبّل أسرتَه، خرج من بين غِمار الموت.

وكون الشهيد السيد نصر الله نموذجًا للقيادة المُلهَمة من سيرة أهل البيت التي لا يمكن أن يتحقّق أي نصر للأُمَّة على أعدائها إلا تحت قيادتهم ورايتهم؛ يقول - رضوان الله عليه - في محاضرة يوم القدس العالمي: رأينا قائدًا من أبناء رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) حسن نصر الله، كيف أربك «إسرائيل»، وكيف قناة واحدة أربكت إعلامَ «إسرائيل»، وشَوَّشت حتى على اليهود داخل «إسرائيل»، فعلًا لن يُهزم اليهود إلا تحت قيادة أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تحت قيادة من ينهجون نهج علي، تحت قيادة من يوالون عليًّا (صلوات الله عليه)».

المؤمنون الصادقون:

ووفقَ الشهيد القائد - رضوان الله عليه - فَإِنَّ موقف الشهيد السيد حسن نصر الله في كُلّ جولة حربٍ مع العدوّ، كان موقف المؤمنين الصادقين، حَيثُ يقول: «انطلق أمين عام حزب الله بكلماته القوية يتحدى أمريكا، ويتحدى «إسرائيل»، ويشد من معنويات اللبنانيين، ويقول بعبارة: إن كُلّ ذلك لا يرعب ولا طفلًا واحدًا في حزب الله، أليس هذا هو موقف الرجال، هو موقف المؤمنين؟ أم أُولئك الزعماء الذين يمتلكون أضعافَ ما يمتلكه حزب الله من المعدات، ويهيمنون على ملايين البشر، فيطأطئون رؤوسهم للأمريكيين، الذين يرسلون بطفل أمريكي، ولو بفرَّاش أمريكي فيطأطئ من يحكم ملايين البشر رأسه، ويعدهم بأنه مستعد أن يجند نفسه لخدمتهم، أما أُولئك الأبطال الذين آمنوا بقول الله تعالى -بعد أن يهيئوا أنفسهم ليكونوا بمستوى المواجهة في إيمانهم، في إعداد ما يستطيعون من قوة- صدَّقوا بقول الله تعالى: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}».

هكذا قدَّم الشهيدُ القائد نموذجيةَ حزب الله وقيادته، وكوادره، حَيثُ كان يستثيرُ بها هممًا كانت خفتت، ويوقظ بها عزائمَ كانت انهارت، ويقوّي بها نفوسًا كانت قد ضَعُفت، مبينًا أن الأعداء وأدواتهم في بلداننا العربية كانوا يحاولون تغييب نموذجية حزب الله عن الوعي الجمعي لشعوبنا، فلا تكاد تجد شيئًا عنها في وسائل الإعلام العربية، بينما حقها أن تظل حاضرة بقوة، بما تمثله من مُثُلٍ أعلى، وأسوةٍ للأفراد والجماعات والأحزاب.

رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

غالبية تخفيضات وعروض الأسواق «وهمية» وكثير من سلع العروض قريبة الانتهاء

هناك وفرة واستقرار في أسعار السلع حَاليًّا ولا بد من تكامل الجهود لحماية المستهلك

أكّد رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك فضل منصور، بدء الجمعية نشر برامج توعوية لعموم المستهلكين حول الكثير من القضايا الاستهلاكية كتوعية للمستهلكين حول العروض الرمضانية والمضافات الغذائية والملونات وغيرها من القضايا المتعلقة بالسلع التي يقبل عليها المستهلكون لشرائها.

وفي حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» نوّه منصور إلى استقرار أسعار السلع والمنتجات الغذائية ووفرتها في الأسواق، وإن كانت القدرة الشرائية للمواطن ضعيفة؛ بسَببِ العدوان والحصار المفروض على البلاد منذ عشرة أعوام.

ودعا إلى تشديد الرقابة على الأسواق، خَاصَّة في شهر رمضان، حَيثُ يستغل بعض التجار موسم رمضان لإعادة بيع سلع منتهية عبر تعبئتها في أكياس مع غياب تاريخ الانتهاء، إضافة إلى أن ما يباع من التمور لا يخضع للمعايير المتعارف عليه في الأسواق.

وتطرق إلى العروض التجارية ما قبل رمضان والذي قال: إن غالبتها عروض «وهمية»، وغير حقيقية كوسيلة يلجأ لها بعض التجار لتصريف منتجات وبضائع قريبة أو منتهية الصلاحية.

كما أكّد على أهميّة إشهار الأسعار على السلع والمنتجات والتي يكفلها القانون للمواطن المستهلك، مُشيرًا إلى استمرار إشكالية أسعار اللحوم والتي لم تحل حتى اليوم.

وتطرق رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك، إلى جملة من التفاصيل ذات الصلة، تستعرضها الصحيفة في مضامين الحوار تاليًا:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– مع اقتراب شهر رمضان.. ما دور الجمعية اليمنية لحماية المستهلك في جانب التوعية الاستهلاكية خلال هذا الشهر؟

بداية أشكر الصحيفة على اهتمامها الدائم بقضايا المستهلك والذي يعتبر حجرَ الزاوية في التنمية وفي كُـلّ القضايا، وشهر مبارك مقدمًا على عموم المستهلكين، متمنيًا للجميع أن يكون شهر خير وبركة ونماء وازدهار وأمن واستقرار.

لقد بدأت الجمعية بإعداد برامج توعوية لعموم المستهلكين حول الكثير من القضايا الاستهلاكية وبدأنا بالنشر من هذا الشهر كتوعية للمستهلكين حول العروض الرمضانية والمضافات الغذائية والملونات وغيرها من القضايا المتعلقة بالسلع التي يقبل عليها المستهلكون لشرائها، منها ما هو ضروري ومنها ما ليس ضرورياً إنما هي عادة وسلوك استهلاكي غير صحي.

– هناك سلع تعرض ضمن تخفيضات هي للأسف تضر المستهلك، فما تعليقك؟

هذا بالفعل ما تسعى إليه الجمعية في برنامجها التوعوي لتعريف المستهلكين بالكثير من المخاطر المترتبة على شراء سلع تفوق حاجات المستهلك خَاصَّة المستهلكين الميسورين وهذا إجراء خاطئ يترتب عليه الكثير من المخاطر وهو تلف السلع داخل المنزل فقد تكون هناك سلع تتطلب شروطاً صحية للتخزين وهو ما لا يتوفر في المنازل.

أضف إلى ذلك هناك سلع سريعة التلف وسلع معروضة للبيع قد تكون قريبة الانتهاء أو منتهية نتيجة تعرضها لطرق النقل والحفظ والتخزين السيِّئ؛ مما أفقدها الصلاحية نتيجة تغير الصفات الفيزيائية والكيميائية لها، وغالبية التخفيضات التي تتم والعروض هي وهمية وليست حقيقية، وكثير من هذه العروض قريبة الانتهاء الهدف منها التخلص من قبل بعض التجار ضعفاء النفوس وليس تقديرًا لظروف المستهلكين المعيشية، وهنا خطرها على صحتهم وسلامتهم يكون كَبيرًا جِـدًّا.

– هناك حاجة لحملات توعية مبكرة لتوعية المستهلك قبل وخلال رمضان.. فأين هي تلك الحملات؟

الجمعية تنسق مع الجهات المختصة للقيام بحملات تفتيش وسحب للمنتجات المخالفة والقريبة الانتهاء والمخالفة لطرق التخزين سواء عند تجار الجملة أَو التجزئة، منها السلع التي تتعرض لأشعة الشمس وفي أرصفة الشوارع وأبواب البقالات إضافة إلى السلع المغشوشة والمقلدة ووغير الصالحة للاستهلاك.

هناك تجار جملة وتجزئة يلجؤون لبيع سلع منتهية بإعادة تعبئتها بعبوات لا تحمل أية بيانات

ومع الأسف الشديد هناك بعض تجار الجملة والتجزئة يستغلون حاجة الناس وإقبالهم على شراء احتياجات شهر رمضان فيقومون ببيع سلع منتهية وإعادة تعبئتها بعبوات لا تحمل أية بيانات مثل الدقيق، الألبان المجففة، النشأ، والتمور التي لم تتمكّن أية جهة من ضبط وتنفيذ مواصفات التمور أسوة ببقية دول العالم، إضافة إلى كثير من السلع غير الصالحة للاستهلاك وهذه الحالة تتكرّر سنويًّا.

– لماذا يبدو دور الإعلام ضعيفًا أَو محدودًا فيما يخص توعية المستهلك بهذه الجوانب، حَيثُ ما زالت ثقافته محدودة في جوانب الاستهلاك؟

مع الأسف الشديد الإعلام مقصِّر بشكل كبير جِـدًّا في المساهمة بالتوعية، وما يزال محدوداً جِـدًّا ولا توجد لديه برامج توعوية يومية أَو أسبوعية.

وكذلك الجهات ذات العلاقة؛ لأَنَّ التوعية لا تقتصر على الجمعية فإمْكَانياتها ومواردها منعدمة ولا يوجد أي دعم، لكن الإعلام مثل الإذاعات وما أكثرها وهي وسائل تصل لأكبر

عدد من الجمهور ســـواء في المنازل أَو المحلات أَو الســـيارات إضافة إلى القنـــوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

وقد التقيت بالأخ وزير الإعلام على هامش أحد المؤتمرات في بداية هذا الشـــهر وطرحت عليه برامج التوعية وأبدى استعداده وتفاعله مع الجمعية وموافقته عـــلى تبني مواضيع التوعية التي تعدها الجمعية، والآن نعد بعض البرامج وسنلتقي به للتوجيه ببثها عبر كافة وسائل الإعلام المختلفة.

– ما مدى الاحتياج لمراقبة الأســـعار والأوزان في رمضـــان وإلزام التجار بإشـــهار القوائم السعرية؟

مراقبة الأسعار والسلع والخدمات ضرورية للحد من الانتهاكات برفع الأســـعار أَو الغش بالأوزان وبمحتوى الســـلع وكذلـــك التقليد وإشـــهار الأسعار متطلب أَسَـــاسي قانوني، وَفقًا لقانون حماية المســـتهلك رقم 46 لسنة 2008 والذي يلزم التاجر بإشـــهار السعر أما على الســـلعة أَو على الرف وبطريقة واضحة تلفت نظر المستهلك؛ لأَنَّ هناك بعض البقالات والمحلات لا تلتزم بإشـــهار الأســـعار كما أن القانون اشـــترط أن يكون السعر على السلعة نفسها سواء السلع الغذائية أَو الأدوية وغيرها من السلع والمنتجات.

وهنا يُفترَضُ أن يوضع السعر على كُـــلّ منتج معروض للبيـــع بما في ذلك الأدوية؛ لأَنَّ أسعارها تختلفُ من صيدلية إلى أُخرى وتفاوت كبير بالأسعار.

– لمـــاذا اختفت القوائمُ الســـعريةُ في المحلات والمتاجر؟

قانون حماية المستهلك واضح، حَيثُ الزم التجار والمنتجين بإشهار الأسعار على السلع والخدمات والأجهزة الرقابية تراقب تنفيذ ذلك، وهناك اســـتقرار لا بأس به بالنسبة لأسعار السلع الغذائية والقوائم كانت تتم عند وجود تغيرات عالمية بارتفاع الأســـعار أَو مدخلات الإنتاج أَو النقل والآن نتوقع انخفاض الأسعار بعد وقف الحرب على غزة وركود التوترات التي كانت مرتبطة بها.

المحال التجارية لا تلتزم بإشهار الأسعار والقانون يشترط ذلك على المنتجات

– ما دور حماية المستهلك في مراقبة الأسعار وإشهار القوائم في الأسواق والمتاجر؟

دور الجمعية هو المراقبة وتلقي شـــكاوى المســـتهلكين عند وجود ارتفاعات في الأسعار والتواصل مع الجهات المختصة، لكن الرقابة الفعلية هي من اختصـــاص وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار ومكاتبها في المحافظات وكذلـــك الســـلطات المحلية المخولـــة قانوناً بالرقابـــة والتفتيش على الأســـواق والمصانع والمعامل والمخازن.

– كيف تجدون الاســـتعدادَ في الأسواق لشهر رمضان؟

السلع متوفرة في كُـــلّ المحافظات والمدن لكن المشـــكلة تكمـــن في القـــدرة الشرائية للمســـتهلكين؛ ممـــا يجعلهـــم يبحثون عن الرخيص وشراء الســـلع التي كثير منها غير صالحة للاستهلاك وخَاصَّة ما يباع بالأسواق الشعبيّة في المدن والأرياف.

أيضاً هناك مشـــكلة كبيرة جِـــدًّا تتعلق بانعـــدام الرقابة على المعامـــل والتي تتواجد بالآلاف وبالبدرومات وتنتج ســـلعاً كثيرةً لا تتوفر فيها أية اشـــتراطات أَو مواصفات أَو معايير الصحة والسلامة.

أضف إلى ذلك انعـــدام الرقابة على محلات بيع اللحوم والدواجـــن والمطاعم والبوفيهات والتأكّـــد من النظافة وسلامة وصحة بما يعد للمستهلك في هذه المطاعم والبوفيهات، حَيثُ تشـــير بعض الإحصائيات إلى أن نسبة 50 % من مرتادي المستشـــفيات والمراكز الصحية مصابون بتسممات غذائية.

– هنـــاك تفاوت واضح في أســـعار اللحوم في الأسواق اليمنية خَاصَّة في العاصمة صنعاء.. برأيك لماذا هذا التفاوت؟

هذه مشـــكلة لم تتـــم معالجتها ووضع الحلول لها بوضع تســـعيرة موحدة لكل نوع من أنواع اللحوم والرقابـــة على تنفيذها، أما اســـتمرار هذا الوضع وترك الموضوع لمحلات بيع اللحوم وتفاوتها من منطقة لأُخرى، وهذا الإجراء من مسؤولية مكاتب وزارة الاقتصاد والمجالس المحلية بتوحيد الأســـعار في جميع مناطق أمانة العاصمة؛ لأَنَّ الجميع يعرف أن مصادر شراء هذه العجول أَو الأبقار أَو الأغنام واحد والجميع يشـــترون من نفس الحضائر سواء محليًّا أَو مستوردًا.

– لماذا يغيب دور حماية المســـتهلك كما يغيب دور الصناعة في هذا الجانب؟

المســـؤولية والأدوار تقع عـــلى مكاتب وزارة الاقتصاد وعلى مؤسّسة المسالخ والمجالس المحلية وليس على جمعية حماية المستهلك؛ باعتبَار هذه الأجهزة المخولة قانوناً بالرقابة والمتابعة.

– ما مدى تنسيق الجمعية مع هيئة المواصفات كجهة مســـؤولة عن ســـلامة وجودة ما يتم إدخَاله من سلع وبضائع؟

للجمعيـــة علاقة تعاون جيـــدة مع هيئة المواصفات لكن الرقابة بالمنافذ من اختصاص الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وتطبيق المواصفات القياسية ومعايير الجودة والصحة والسلامة للســـلع التي تدخل البلاد من المنافذ الجمركية، وأية ســـلع يتم السماح بدخولها تقع المسؤولية على الهيئة ومكاتبها بالمنافذ.

وهنا أتطرق لموضوع في غاية الأهميّة، وهو لا بدَّ من التأكيد على أن أية ســـلعة تدخل البلد لا يفتح لها بيان جمركي إلَّا بعد صدور تأكيد وفحص المواصفات بأن الســـلعة مســـموح دخولها وأنها مطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة ومعايير الصحة والســـلامة ويسلم نســـخة من التقرير للجمارك ليتم جمركتها ودخولهـــا، أمـــا أن يتم فتح بيـــان جمركي واستلام الرســـوم الجمركية وإدخَال السلعة ويأتـــي بعد ذلك دور المواصفـــات والمقاييس وهذا يعد مخالفاً لكل أنظمة العالم.

– وصلنا إلى نهاية الحوار.. هل من كلمة أخيرة توجّـــهونها؟

أؤكّـــد على ضرورة الرقابة على محطات ومعامـــل المياه؛ لأَنَّ غالبية مـــا يباع من هذه المحطات ومعامل المياه ملوثة.

كما أؤكّـــد أنه من الضروري تشديد الرقابة على أســـواق الجملـــة ومحلات بيـــع اللحوم والتأكّـــد من نظافتها ونظافة العاملين فيها، والرقابة على المطاعـــم والبوفيهات وما يقدم من أكل، وســـلامة مدخلات الغـــذاء في هذه المطاعم والمياه التي يتم اســـتخدامُها ومدى نظافتهـــا، وكذلـــك العاملين بهـــذه المطاعم والبوفيهات، وَفقًا لمتطلبات قانون الرقابة على الأغذية ولائحة الاشتراطات الصحية.

وكذلك الرقابة على كُـــلّ ما يباع بالأسواق الشـــعبيّة والباعة المتجولـــين، ومنع عرض السلع على الأرصفة والشوارع وأبواب البقالات ومحـــلات الجملة وغيرها لتعرضها لأشـــعة الشـــمس؛ مما يؤدي إلى تلفها وتأثيرها على صحة وسلامة مستهلكيها.

غالبية ما يباع في محطات ومعامل تحلية المياه «ملوَّث» ما يتسبب في أضرار متعددة

مشكلة تفاوت أسعار اللحوم لم تحل وهي مسؤولية وزارة الاقتصاد والمجالس المحلية

الأُمَّةُ تودِّعُ أُمَّةً

حيدر عابد عُقاب

نعش حملته الملائكة فثُقل، لماذا يا تُرى؟!

في جنازة سيد الشهداء السيد حسن نصر - الله رضوان الله عليه -، الناس حُشرت من كُلّ بلد لمشاركة ذلك الجثمان الطاهر، أممٌ تودع أُمَّة.

لقد كان أُمَّة بجهاده، كان أُمَّة بصموده، أُمَّة بثباته، أُمَّة بمواقفه، أُمَّة تحمي الأُمَّة.

سيد الشهداء، عظيم الفداء، بك يكون الاقتدَاء، نودِّعك وداعَ المجاهدين المعاهدين الصابرين الواثقين المؤمنين بالنصر، كنت بوابة الشرق الأوسط وحارسها، كنت الضحية والمضحي؛ مِن أجلِ من قتلوك؟؛ مِن أجلِ الأُمَّة يَا شهيد الأُمَّة.

بأي نعت أنعتك يَا سيدي؟! شهيد الإسلام، لك وعدًا منا ولك عهدًا من أجيالنا لن نترك طريقك ولن ينام عدوك ولن يفرح مبغضك سوف نواصل الدرب تحت راية سيد المجاهدين ابن بدر الدين.

سيد الشهداء، أترى المشيِّعين اليوم؟ قم لترى كم أنت عظيم وجليل، قم فانظر الأرض وكأنها يوم العرض، قم لترى ملائكة أتت لتبايعك بألا تعصِيَك ولا تخالفَك،

قُم لترى كم الدموع التي ذرفت، وكم القلوب التي خشعت، دموعٌ تذرف لتنعيك، وستجرف عدوك لترضيك.

شهيدنا الأب والهاد، فتحت أبواب الجهاد، وعدًا بأن تبقى أيدينا على الزناد، ونجتث من أكثر في الأرض الفساد، فرعون العصر الذي طغى في البلاد، سيأتيه من جندك العذاب فعمًا قريب ليصبحن نادمين.

إنّا على العهد.

وداعًا أيها القائد.. إنّا على العهد

محمد يحيى الملاهي

حين ارتفعت صرخات الحشود: «إنّا على العهد»، اختلطت دموع الفراق بصوت التحدي، رافضةً أن يُدفن القائد وحده، وكأن الأُمَّة تُعيد اكتشاف ذاتها: نبكيك؛ لأَنَّك جعلتنا نرفض أن نبكي على ذلّنا.

السيد حسن نصر الله، شهيد الإنسانية وشهيد المقاومة، لم يكن مُجَرّد قائد، بل كان وجدان أُمَّة وضميرًا حيًّا لا يعرف المساومة. رحيله لم يكن خسارة فردية، بل زلزالًا هزَّ ضمير العالم الحر؛ لأَنَّ العظماء لا يموتون، بل يحيون في قلوب الشعوب التي نذرت نفسها للحق.

لم يكن السيد وحده في رحلته إلى الخلود، بل لحق به في هذا المجد رفيق دربه، الشهيد السيد هاشم صفي الدين، الرجل الذي كان سنده في كُلّ معارك العزة، وقلب المقاومة النابض بالحكمة والصبر. حين حملت الجماهير نعشيهما في بيروت، كانت تحمل معهما عهدًا جديدًا بأن الطريق لن يتوقف، وأن المسيرة لن تنكسر.

«ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون» [آل عمران: 169]

لقد نال حسن نصر الله ورفيقه السيد هاشم صفي الدين هذا المقام العظيم، فلا موت للشهداء، بل حياة أبدية في سجل الخالدين، حَيثُ تبقى أرواحهم نورًا يضيء درب المستضعفين.

وكما قال الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي:

«من أعظم نكبات الأُمَّة أن تفقد عظماءها».

واليوم، نحن أمام هذه النكبة الكبرى، لكننا نعلم أن العظماء لا يرحلون إلا ليزدادوا حضورًا في ضمير الشعوب.

الشهيد حسن نصر الله لم يكن فقط رجل سلاح، بل كان رجل كلمة وموقف. كان شهيد الإنسانية؛ لأَنَّه رفض الظلم أينما كان، فصرخ في وجه العدوان على اليمن حين صمت الجميع، ودافع عن فلسطين حين تواطأ الكثيرون، ومدّ يده إلى كُلّ مظلوم، مؤمنًا أن المقاومة ليست مُجَرّد بندقية، بل روح ترفض الخضوع.

أما الشهيد السيد هاشم صفي الدين، فكان رفيق الدرب، ومهندس الصمود، ورجل الميدان الذي رسم معالم المواجهة مع العدوّ، ليؤكّد أن المقاومة ليست خيارًا، بل قدر أُمَّة قرّرت ألا تركع.

حرب تموز 2006 لم تكن مُجَرّد معركة، بل كانت معجزة عسكرية، قادها الشهيد حسن نصر الله ورفاقه، ليثبتوا أن اليقين بالله أقوى من أية ترسانة. هناك، سقطت أُسطورة «الجيش الذي لا يُقهر»، وولدت معادلة جديدة: المستحيل ممكن، والإرادَة تصنع النصر.

وحين انطلقت عملية طوفان الأقصى، لم يكن السيد حسن نصر الله متفرجًا، بل كان السند والداعم، مؤكّدًا أن غزة ليست وحدها، وأن المقاومة واحدة. في خطاباته، رسم معادلة الردع، وأوصل رسالة واضحة: أي اعتداء واسع على غزة سيشعل المنطقة؛ لأَنَّ المقاومة لا تعرف الحياد عندما يكون العدوّ الصهيوني هو الذي يظلم. واجه العدوّ الإسرائيلي بالسلاح والصواريخ والمواجهة المباشرة، فكان سندًا لغزة وانتصارا للقدس.

«ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أمواتٌ بل أحياء ولكن لا تشعرون» [البقرة: 154]

نحسبك كذلك يَا سيد المقاومة، لم تغب، بل صرت رمزًا حيًّا في قلوب الأحرار، كما أن دماءك ودماء رفيقك ستبقى مشعلًا لا ينطفئ في درب تحرير فلسطين.

اليوم، تبكيك قلوب الملايين؛ ليس لأَنَّ الموت انتصر عليك، بل لأَنَّ الأُمَّة فقدت رجلًا جعلها تؤمن بأن الكرامة لا تُوهب، بل تُنتزع. ولكن دموعنا ليست دموع يأس، بل وعد بأن طريقك سيستمر، وأن القدس ستظل حلمنا، واليمن ستبقى قلعة المقاومة والجهاد، وأن كُلّ قطرة دم سقطت ستُزهر نصرًا جديدًا.

كنت تقول يا شهيد الإنسانية:

«لا يجوز تسويق الجرائم ضد المدنيين بذرائعَ سياسية».

وجعلتنا نرفع رؤوسنا ونردّد: «هناك رجال لا يخافون إلا الله».

واليوم، وقد رحلت جسدًا، سنُخلِّد ذكراك بالثبات. سنجاهد كما جاهدت، ونحب القدس كما أحببتها، وننصر الضعيف كما فعلت.

يا سيدي، لقد علمتنا أن الشهادة بداية وليست نهاية. حين سقط الأبطال شهداء، كنت تقول:

«كل قطرة دم تُسفك في سبيل الله تُقرّبنا من القدس».

واليوم، نقول لك ولرفيقك السيد هاشم صفي الدين: سترونا من خلف الغيوم ماضين على دربكم، سنحرّر القدس، وسنُعيد للأُمَّة عزّها وكرامتها.

الوداع ليس آخر الكلام، بل هو بداية الطريق. نعدكما أن دموعنا ستتحول إلى صواريخ تحطم عروش الظالمين، وأن كُلّ طفل سيكبر وهو يردّد اسمكما؛ لأَنَّ الإنسانية فقدت قادتها، لكنها لم تفقد طريقها.

رحلتما عن أعيننا، لكن قلب الأُمَّة لن يفارقكما. ستسمعان في جنّتكما هتافنا: لن ننساكما... ولن ننسى القدس!

«ومن يقتلْ شعبًا لِيُسكتَه، سيُخلقُ مِن صمتهِ ألف ثورةٍ».

نحنُ اليمنيون، أبناء الجبالِ التي لا تنحني، نقسمُ إننا: سنَمضي حتى تُفتحَ أبواب الأقصى، وحتّى يُقالَ للتاريخِ: «هؤلاءِ اليمنيون.. ثأروا لسيّدِ الشهداءِ، فحرّروا القدسَ!»

وداعُ أُمَّة

مرتضى الجرموزي

أمة خرجت وتوافدت من كُلّ أقطار العالم لتشيّع أُمَّة بعظمة جهادها ومواقفها الإيمَانية المشرّفة والجهادية في زمن الذل والاستكانة والصمت والخذلان

وتقاطر أحرار وشرفاء العالم من كُلّ حدب وصوب لتشييعِ سيد الجهاد والمقاومة شهيد الأُمَّة الشهيد الأسمى والأقدس والأطهر

الشهيد السيد حسن نصر الله وصفيه المجاهد الشهيد القائد السيد/ هاشم صفي الدين.

وداعٌ مشهودٌ له الناس ومشهود له العالم وهو يرى أُمَّة خرجت لتشيّع أُمَّة مجددة العهد والولاء للسير على طريق الشهداء بل فتور وبلا تردّد مهما كانت التحديات.

ونحن، إذ نشيّع اليوم أُمَّةً معطاءة مجاهدة بحجم السيد نصر الله وصفي الدين فقد خسرت الأُمَّة إيمَان وصدق وولاء وجهاد هذين القائدَين الكبيرين اللذَين قدّما أعظمَ الدروس الإيمَانية الحقة في سبيل الله ودفاعًا عن المستضعفين في غزة وفلسطين.

بذلا في على طريق القدس حياتَهم ومماتَهم ودماءَهم حتى لا يُسألَا يوم لا ينفع مال ولا بنون عن تفريطهما وخِذلانهما لنساء وأطفال غزة وعدم نصرتهما للمجاهدين في غزة وفلسطين.

اليوم هو يوم بكت السماء والأرض على رحيل الأحبة القادة ليس؛ لأَنَّهم قتلوا فنحن أُمَّة ومحور مجاهد وعلى جهوزية واستعداد لتقديم أعظم التضحيات.

ولكننا نبكي اليوم فقدنا لقادتنا الأحبة في لبنان كما افتقدناهم في غزة وإيران واليمن والعراق وغيرهم من القادة الشرفاء.

سنفتقد طلة السيد القائد نصر الله الذي كان يشكّل كابوسًا يؤرِّق العدوّ الصهيوني والذي طمع لإعادة تشكيل ما أسماه الشرق الأوسط من جديد؛ كونه قتل من كان يمثل عقبة في طريقه وهو السيد حسن الله سلام ربي عليه.

وباستشهاده يظن العدوّ الصهيوني أنه استطاع تحييد وإضعاف حزب الله والمقاومة.

هو لا يعرف أن الأُمة ولّادة بالقادة والمجاهدين.

هو لا يعرف أن ثقافةَ المجاهدين هي الجهاد والتضحية والاستشهاد هي ثقافة متجذرة لا تمحى ولا تنتهي باستشهاد القادة المؤسّسين؛ فمسيرة الحق والجهاد باقية ما تعاقب الليل والنهار

لن تتأثر بالعواصف، لن تتأثرَ برحيلِ قادتها وخيرة شبابها وطلائع ومجاهديها الأفاضل مهما كانت التضحيات.

لن تضعفَ ولن تتغيّر في مواقفها الصادعة بالحق في وجوه الظلمة والمستكبرين.

فمع كُلّ معضلة وفقد ما يزيد ذلك المقاومة والمجاهدين إلَّا عزمًا وصبرًا وثباتًا لمواصلة الطريق على درب الشهداء ماضون وعلى العهد باقون.

سيبقى حزب الله.

ستبقى المقاومة.

ستبقى مسيرة الجهاد والعطاء.

ستبقى لبنان وستبقى غزة وفلسطين وسيبقى محور الجهاد والمقاومة وسيزداد المحور قوة وعزمًا وصلابة لمواصلة المشوار حتى تحقيق المنال وطرد جحافل وقطعان الاحتلال من كُلّ الأرض العربية.

للبنان ولحزب الله في المقدمة ومحور الجهاد والمقاومة حق الافتخار أنه قدّم أعظم قادته الذي ظل شوكة في حلق وطريق العدوّ الصهيوني أربعين عامًا في المترس وفي ميادين الجهاد ينكل بهم وحينما أراد له الله الشهادة تقبلها بكُلّ حب وترحيب وهو من سعى لها حتى نالها رضوان الله وعظيم تحياته عليه وعلى أخيه صفي الدين ورفاقه الشهداء في لبنان وغزة والمحور المجاهد..

جرحٌ ودم.. وشاهدٌ لا يواريه الزمن

رضوان العوامي

مضى النعشُ الأصفر مورّدًا؛ ليس بالورد إنما بعَبَرات الأتباع الثكالى. نعم، إنهم ثكالى سيدَهم، ليس العشقُ إلا هذا العشق.

أسوأ شمس غابت هي شمسُ الثالث والعشرين، كيف ينامُ أنصار الأعلام من سالف الزمان ولاحقه، بعد مواراة الثرى لحية سيدَهم المقدس.

لا يهدأ البالُ، ينالُ وبالُ الخسةِ أعداء الأمين العام، حَجّوهُ من كُلّ البقاعِ بقاعِ لبنانَ الشريف بطهرِه، جاءوا ومقصدُهم وكلُ مرامهم إيلامٌ ووداعُ.

ووُري الثرى سيدي، آهٍ للأيام ما حملت، وهو الذي لم يكن في الحسبان يغيب، صبرًا أتباع نصر الله إن النصر دانٍ، وموعدهم الصبح أليس الصبح قريب..

إنا على العهد صدقًا، إنا على العهد. نعم، نقولها بقلوب منكسرة، لكن ليس أمام الشامتين، فلدينا ملجأ، وهو نعم الملجأ.

لأعدائه أعدائنا: يتحول الحزنُ بعد الصبر نارًا شنارًا، تذوقوه قادمَ الأيّام، وبيننا وبينكم الأيّام والليالي والميدان.

وداعًا سيدنا إن لكل زمان عَلَمًا، وأنت علم كُلّ الزمان.

حسبُنا اللهُ، نعمَ الوكيل..

استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله يفتح باب الجهاد

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد كشفت الصهيونية اليهودية عن وجهها القبيح، وأقدمت على اغتيال سيد الشهداء السيد حسن نصر غيلة وغدراً، وذلك شرف له كبير (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

إن الشهادة تعني الحياة الدائمة، والشرف الكبير، والمقام الرفيع.

إن «إسرائيل» المحتلّة أرض العرب والمسلمين في فلسطين تظن بأن قتل هذه الهامة الإسلامية الكبيرة ستضعف المسلمين فهي لا تزال يداعبها الخيال في أن تملك أرض العرب والمسلمين، فهي تطرق إطراق الثُّعبان الذي إذَا وجد مساغًا بنابَيه صمم، وهي لا تدري أن روح الشهيد الكبير ستلهب مشاعر المسلمين وتدفعهم إلى رفع راية الجهاد ونبذ كُلّ خِلاف بينهم.

إن هؤلاء القتلة المجرمين قد لعنوا كما لعن أسلافهم؛ لأنَّهم يستمرؤون الفساد في الأرض وسفك الدماء، وكأنهم بفعلتهم الشنيعة هذه يتوارثون ما فعله أسلافهم الذي لعنهم الله في كتابه: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسرائيل عَلَى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ).

وإن لمن المغريات لهذا العدوّ على الاستمرار في غيه ما يراه من خلاف بين المسلمين، ومحاولة شق العصا بين المسلمين، ودس الضغينة بينهم؛ حتى يصيرَ بأسُهم بينهم، ولكن اعتداءها على رموز هذه الأُمَّة سيجمع بين القلوب ويؤلف بين النفوس.

فَالأُمَّة الإسلامية كلها أُمَّة واحدة قد اشتركت في العواطف والميول ونظرتها إلى توحش عدوها، فعليها أن تعد العدة، للجهاد، وأن تسارع إلى نبذ كل ما يحدث الشقاق والتباعد، فهَا هي تتداعى عليهم الصهيونية اليهودية من أمريكا وأُورُوبا وغيرها، ولن يحافظوا على أرضهم وبلادهم ورجالهم ونسائهم وأطفالهم إلَّا بالقوة والاتّحاد وإعلان النفير لقتال هؤلاء المارقين، فالله سبحانه وتعالى يقول: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (انْفِرُوا خِفافًا وَثِقالًا وَجاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

لقد جاء وقت الجهاد، ودقت الصهيونية الباب، فالحذر الحذر أن تكون ردود المؤمنين ضعيفة، (فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ).

فالتخاذل والتفرق وترك الجهاد عواقبه وخيمة، فقد جاء في الحديث: (ما ترك قوم الجهاد إلَّا عمهم الله بعذاب من عنده).

إن المسلمين اليوم مدعوون لنصرة إخوانهم في فلسطين ولبنان، لقد أنصف القدر الأُمَّة الإسلامية ووضعهم على سلم العز والمجد وأعطاهم العنصر الأقوى من حَيثُ وجود الثروات في بلادهم، وقدرتهم على التصنيع العسكري للصواريخ والطائرات التي ستكون عليهم حجّة أمام الله إذَا لم يظهروا العزيمة والقوة ضد هؤلاء المعتدين، فالفرصة سانحة، فليجعلوا من هذا الاعتداء الأليم فرصة لضرب المعتدين، فالفرصة كما يقول الناس: صلعاء من الخلف، فإذا لم تأخذوا أيها العرب والمسلمون بناصيتها فاتتكم.

تعازينا الحارة في شهيد الإسلام والمسلمين سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي جاء نبأ استشهاد القائد الكبير والأمير المحنك السيد الصدر الشهير، شهيد الإسلام، شهيد القرآن، شهيد القدس، شهيد لبنان، شهيد المروءة والإحسان، شهيد الإنسانية بمثابة صاعقة على رؤوس الموحدين، رغم أنه نال الشهادة التي هي وسام عِز وشرف للمؤمنين:

رزء أسال من العيون مدامعا
وأذاب أفئدة وصك مسامعا
فمصاب نصر الله جد مصيبة
صبت على كُلّ القلوب مواجعا
لبنان ذاهلة عليه حزينة
والقدس غاضبة تسحُ مدامعا
والشام تبكي فقده وفراقَه
واليُمْن من يَمَن الشجاعة فازعا
وعمان تبكي والعراق وفارس
تنعَى شهيداً للمكارم جامعا
من كان للإسلام طودًا شامخا
وعليه في كُلّ الأمور مدافعا
فأتى له الجمع الغفير مُعَزِيا
من كان شهماً للبطولة رافعا
ضَجَّت عليه مساجد ومآذن
وبكت عليه منابر وجوامعا
نَظَّمت خطو المؤمنين وصفهم
نحو الجهاد مناضلاً ومصارعا
نبكيك من دمع يسيل قنابلا
وأزيز صاروخ يقض مضاجعا
يقضي على كُلّ اليهود وغدرهم
ويذيقهم سُماً زُعَافاً ناقِعا
مَن قائل للمسلمين مقالة
ذكر المصيبة في البرية ذائعا
يا قومنا اتحدوا جميعًا كلكم
تجدوا الهدى والنصر نوراً صادعا
لقد كان السيد حسن نصر الله زينة الفضلاء، وقُدوة الأمجاد، وفخر الرؤساء، جامعاً لمحمود الخصال، ومحاسن الأفعال، شجاعاً أبياً.

كان لنبأ استشهاده الأثر الكبير في العالم كله، فهو خطب جسيم:

خطبٌ أتى وكأن الشمس كاسفة
والأرض ترجف إنذاراً وتهديد
وشعب لبنان يشكو ما ألم به
قد ناله نَصَبٌ قتل وتشريد
هيا انهضوا يا رجال الله واتحدوا
وقاتلوا في سبيل الله تجديد
إخوان ذو عزة في كُلّ نائبة
مَن كان ذو عزة بالنصر موعود
فشرف الإسلام السيد حسن نصر الله خليق بالاقتداء به وتجديد عهده:

لعهدك اليوم نصر الله تجديد
فللشجاعة تأييدٌ وتأبيد
نجل الكرام الذي تاهت به مضر
ومن له في سماء العز تمجيد

أبت روح هذا السيد العلم إلا أن تعانق السماء وتكون مع النبيين والصديقين والشهداء؛ فقد أبلى بلاء حسناً في مقارعة الصهيونية اليهودية دفاعاً عن الشعب العربي الأبي الفلسطيني ونصرة للإسلام والمسلمين والتي أظهر فيها نصرته لإخوته المستضعفين من أبناء فلسطين.

وقد أثبتت مواقفه تلاحم السنة والشيعة وتعاونهم وتناصرهم وهو ما دعا إليه القرآن: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا).

فتعازينا للأُمَّة الإسلامية ولأسرة الفقيد ولشعب لبنان وشعب فلسطين ولقائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- إمام المجاهدين ولقائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي وللمجاهدين المرابطين في فلسطين ولبنان واليمن في هذا المصاب الجلل الذي لن يزيد المسلمين إلا عزة والمجاهدين إلَّا قوة ونصرًا، وستحصد الصهيونية ثمرة انحطاطها ومغامرتها، وفي الغد القريب بإذن الله ترحل الصهيونية من أرض العرب والإسلام وهي تجر أذيال الهزيمة والعار، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

في وداع نصر الله.. تأمُّلاتٌ في شخصيته الاستثنائية

عبدالرحمن إسماعيل عامر

في حضرة مولانا الشهيد الأقدس والأسمى لا ندري كيف نجمعُ الكلمات، إنه مثالي للغاية يجعل القلب يهفو نحوهُ فيزداد عشقًا لهُ.

إنه إنسان استثنائي بكل ما تعنيه الكلمة، إنه كجدهِ مولانا الحسين (عليه السلام) العاشق الولهان الذي ذاب حبًّا لله، فلقد تقطّع بالحب إربًا إربًا ولم يَمِلْ إلى أحد سوى الله وحدَهُ لا سواه.

لم تؤثر فيه الصواريخ المتفجرة كما أثَّر الحبُّ في روحه الطاهرة الزكية التي سمت إلى أعتاب السماء بكل حب وعشق للقاء الله والنبي وآله الأطهار.

كان يملك من القِيَمِ الروحية والمشاعر الرهيفة ما يجعل من الإنسان المتأمل له ينشدُّ ويقف عاجزًا منبهرًا أمام تلك القامة العظيمة.

وقد شهدت صحيفة العدوّ حين قالت: (إن أي شخص يسمع نصرَالله ينجح في الوقوع في حب صورته).

فلو سمعت خطابَه ترى الصدقَ والرزانة والسكينة والوقار والطمأنينة والحكمة والثقة بالله من أبرز صفاتهِ، لدرجة أصبح الجمهور الإسرائيلي بصورة غير متوقعة، يثقُّ بخطاب المقاومة أكثر من خطاب حكومته وهذا يُشير إلى قوة تأثير خطاب السيد نصرالله ومصداقيته.

أما لو رأيت شوقَهُ لله ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنات يجولُ في مشاعرهِ كأنه أسيرٌ لدى محبوبه يناجيه بكل جنونٍ ولهفةٍ وعرفان.

وما أشبه حاله بجدهِ مولانا الحسين (عليه السلام) حينما كان يناجي رَبَّه حتى قال:

تركتُ الخلق طُرًّا في هواكَ..
وأيتمتُ العِيالَ لكي أراكَ
فلو قطّعتني بالحُبِّ إربًا..
لَمَا مالَ الفؤادُ إلى سواكِ

أما عن شجاعته وبسالتهِ فلقد كان يتحدى «إسرائيل» بكل قوة وبأقسى لُغة ويهدّد ويسخر منها ويتبختر بالأعداء إلى درجة تجعلهم يُحللون خطاباتهِ كلمةً كلمة وحرفًا حرفًا.. معترفين بمصداقيته التي تتجلى قبل أفعاله.

لقد كان نصرالله مدرسةً متكاملةً، وصدق السيد القائد يحفظه الله:

(هو تجسيدٌ حيٌّ للمبادئ والقيم الإنسانية والإسلامية وَنجمٌ مضيء في سماء مكارم الأخلاق)

وكلما نظر الإنسان إلى شخصيته ومثاليتها الفريدة ازداد إعجابًا وحبًّا وإتباعًا.

ومهما حاول الإنسانُ أن يلم بها فلن يستطيعَ ذلك ومن رام عَدَّ الشُّهب لم تتعدد؛ لأَنَّ كلمة (حسن) بمفردها تعني حقيقة وتحكي فضائل لا حدود لها.. ولله القائل:

تعدادُ مجدِ المرءِ منقصةٌ..
إذَا فاقت مزاياه عن التِّعداد

في وداع الأمين.. صنعاء لبيروت مضت وفودًا

آلاء غالب الحمزي

في وداع الأمين شهيد الإسلام شهيد الإنسانية، شهيد الكلمة والموقف، الذي كان صادقًا فيما يقول ويفعل، وحياته امتلأت بالتضحية والجهاد في سبيل الله تعالى، ومن أهم مصاديق إيمانه هي مواقفه المشرفة ضد عدو الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، «إسرائيل»، وهو ذلك الذي أرعبها وهز كيانها ودمّر غرورها، وحطم كبرياءها، وأزال جبروتها، وأذاقها الهزائم تلو الهزائم، وأصبح كابوسًا ورعبًا لها.

وفي مواراة جثمانه الطاهر ومن كُلّ أرجاء العالم، وعلى وجه الخصوص من صنعاء ومن كافة اليمن، يشاركون في توديع الأمين، وكلهم تأكيدًا وولاء لمواصلة دربه؛ واستكمالًا لمشواره؛ والمضي قدمًا إلى الأمام بعزمٍ لا يلين، وبإرادَة لا تقهر، وبثباتٍ لا يفتر، والتصميم على استئصال الغدة السرطانية «إسرائيل»، وأن القائد نصرالله، لم يمض إلا وقد زرع للنصر رجاله، وللميدان فرسانه، وللأبطال القادة، رسم الطريق وضحى بدمائه، وعلم العالم كيف يكون

الوفاء، وكيف تُرسم الشهادة بأحلى نهاية.

فحزب الله وأنصاره، سيكملون مساره، ويرفعون لوائه، ويحملون الراية، وهم الأوفياء لدماء الشهداء، والأوفياء لدماء القادة، والصادقون لتحقيق الغاية، وصدق الله العلي العظيم القائل: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.

كـأنِ نعشَكَ نعشُ نبـي

إبراهيم مجاهد صلاح

سـيدي يـا نصرُ اللـه، يا طودًا أشـمّ في وجـه الريـح، ويا نجمًا سـاطعًا في ليل المستضعفين، يا سيفًا سـلهُ اللـه في وجوه المسـتكبرين، ويـا وعـدًا صادقًا لا يعرف الخذلان!

مـا زالـت الأرض ترجـف تحـت وقـع خُطاك، وما زال صوتك هادرًا في آذان الأعداء، يرعبهم حتى بعد أن سكنت روحك علياء المجد

رحلـتَ، لكنك لم تفارقنا، بـل صرت في الضمائر نشـيدًا، وفي العقول نـورًا، وفي القلوب سـيفًا لا يُغمد، كنـت في حياتك زلزالًا هـزّ أركان الطغيان، وباستشـهادك صرت بركانًـا لن يُخمـد، نارك لن تنطفئ، وصوتك لن يختفـي، فأنت فكرة، والفكرة لا تموت، وأنت راية، والرايـة لا تُنكّس، وأنت عهدٌ، والعهد لا يُخان

رحلتَ ولم ترحل، سكنت في القلوب فصرت روحًا تسري في عروق الأحرار من العرب والعجم، في كُـلّ من أبى الذل ورفض الانكسار

نعشـك عندما مر كأنهُ نعـش نبي، كأن جبريل يمضي أمامه والملائكة تُظللـه بأجنحتها، والأحرار ينظرون ويمشون خلفه يُقسمون إلَّا يسقط اللواء ولا يهوي السيف ولا ينكسر العهد

نعم لقد ارتدت الأزمان لون الحداد، والأرض ودّعت أحد أوتادها، والسـماء أشرقت عليك قبل أن تأوي إليها، وفُتحت لكَ أبواب الخلود

أيها السيد العابر من الحياة إلى الأُسطورة، أعداؤك لم يعرفوا أنك حين سـقطت جسدًا، نهضت أُمَّـة، وأنك حين سكنت الثرى، نهضت الأرض بثأرها، وأنك حين أسلمت روحك للسماء، أشرقت أرواح المقاومين بعهد لا ينكسر

ظنّ العـدوّ أن باغتيالك سـيطوي صفحة العز، فارتدّت خيبته عليه كالسـهم، فما زلتَ في وجدان الأُمَّـة سيفًا يقطر عزًا، وما زالت روحك تزلزلهم، حتـى أن طائراتهم حلقت فوق مُشـيعيك، تراقب رعشـةً لم تأتي، وخوفًا لم يوجد، لكنها لم تجد إلا رجالًا ونساءً وأطفالًا يهتفون: الموت لإسرائيل، لبيك يا نصر الله!

سـيدي، إن حسـبوا أن رايتك سـتتهاوى، فقد خاب ظنهم، فما زال في هذه الأُمَّـة رجال يحملون لواءك، والمقاومة التـي غذيتها بدمك لا تنكسر، وما زالت هناك جبهات لن تخمد، وما زال في اليمن سـيدٌ جسور، قائدٌ لا يلين، مجاهدًا لا يُساوم في الكرامات ولا يُخاف التحالفات، ذاك الذي تتزلزل الأرض تحت خطاه، وتُرعب كلماته عروش المسـتكبرين، ويحمل في يمينه وعدًا بالنـصر لا يُخلف، هو الطوفان الذي تُقتلع به جذور المستعمرين

لن نرثيك كما يُرثى الراحلون، بل سـنخلدك كما يُخلد الخالدون، لن نبكيـك كما يبكي الضعفاء، بل سـنحملك في أرواحنا زادًا، وفي ضمائرنا سلاحًا، وفي صدورنا زلزالًا لا يهدأ حتى تُشرق شمس الانتصار

سـلامٌ عليك يوم ولدت قائدًا، ويوم عشت منارةً، ويوم استشهدت أُسـطورة، ويوم تبعث في صفوف الفاتحين

سلامٌ عليك، وعلى كُـلّ قلب نابض بحبك، وكل يدٍ ترفع رايتك، وكل سيفٍ امتد بوهج دمك

وسلامٌ على الأُمَّـة التي أنجبتك، والمقاومة التي سارت خلفك، والرجال الذين سـيكملون ما بدأته، حتى يسـقط الطغيان، ويُمحـى الاحتلال، ويُكتب النصر وعدًا غير مكذوب!

تشييع يخلده التاريخ: تجديد العهد والتزام نهج التضحية

محمد عبدالمؤمن الشامي

في يوم من أيام المجد والشرف، احتشدت الأمة في وداع شهداء الوطن، الأمينين العامين لحزب الله، السـيد حسـن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين. هذه اللحظات الخالدة تبرز شجاعة ورؤية قادة عظماء شكلوا تاريخ الأمة بإيمانهم وتضحياتهم.

عندما بدأ التشـييع، تلاشى الحزن أمـام العزيمة والإرادة القوية التي جسّدها القائدان. لم يكن هذا اليوم مُجَـرّد وداع، بل تأكيدًا على أن الأبطال الحقيقيين يخلدهم التاريخ، وأن الإرث الذي تركوه سيظل نبراسًا للأجيال القادمة.

كان هذا التشييع اسـتثنائيًا بكل المقاييس، حَيثُ اجتمعت الحشـود من مختلف الأقطار لتوديع القائديـن. لم يكن هذا الحدث مُجَـرّد جنازة عادية، بل كان بمثابة ملحمة وطنية تعبر عن حجم الحب والاحترام الذي حظي به السـيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

السيد حسن نصر الله، الذي قاد الأمة نحو العزة والكرامة، لم يكن مُجَـرّد زعيم، بل كان رمزًا للمقاومة والإصرار. كان صوته يهز عروش الظالمين، ويمنح المستضعفين أملًا في نصر قادم. واليوم، حين يودعه الأحرار، فَـإنَّهم لا يبكون قائدًا فحسب، بل يبكون ابنًا لكل بيت، وأخًا لكل مقاوم، وأبًا لكل من سار على طريق العزة.

أما السيد هاشم صفي الدين، فقد كان شريكًا في هذه المسيرة البطولية، حمل همّ الأمة على كتفيه، وساهم في بناء قوة لا تُقهر. فقده لم يكن خسارة لفرد، بل كان خسارة للأمة بأسرها. إن روحه ستظل حية تلهم الأجيال القادمة، وتضيء طريق السائرين على درب المقاومة.

هذا التشييع المهيب لم يكن مُجَـرّد حدث محلي، بل حضره وفود من مختلف أقطار العالم، جاءت لتقدم واجب العزاء وتعبر عن تضامنها مع الأمة في مصابهـا الجلل. وكان هذا الحضور رسـالة قوية للأحرار في جميع أنحاء العالم تؤكد بقائهم على العهد مع محور المقاومة ضد قوى الطغيان والاستكبار العالمي، وتؤكد التزامهم نهج وطريق التضحية الذي جسده الشهيدين العظيمين على طريق القدس. هـذا الحضور هو تأكيدٌ على أن العهد مُستمرّ والنهج باقي.

دمـوع الأحرار في هذا اليوم ليسـت دموع ضعف، بل هي دموع الوفاء والعهد بـأن المقاومة لن تتوقف، وأن الراية التي حملها هؤلاء القادة سـتظل مرفوعة، وأن نهجهم سيبقى حيًّا في القلوب.

رحل الجسـد، ولكن الروح باقية، والصوت الذي دوّى في ساحات العزة لن يُمحى من ذاكرة الأحرار. سيرتهم ستظل منارة يهتدي بها المقاومون، وستبقى دماؤهم وقودًا يُشـعل جذوة النضال حتى تتحقّق الأماني التي أفنوا حياتهم من أجلها. إن هذا اليوم ليس مُجَـرّد وداع لرموزٍ خالدة، بل هو تجديد لعهدٍ لا يُنكث، وإحياء لمسيرةٍ لا تنطفئ، وتأصيل لنهجٍ صنع من الضعف قوة، ومن الألم صمودًا.

سلامٌ على الأرواح الطاهرة، وسـلامٌ على من كانوا رمزًا للشرف والصمود. إن نصر الله وصفي الدين ليسا مُجَـرّد اسمين يُذكران، بل هما قضيةٌ باقية، ومسيرةٌ لا تتوقف، وعهدٌ لا يُنكث. وإنّا على العهد.

كيف لجبل أن يواريَه الثرى؟!

بشرى خالد الصارم

انتهى موكـب التشـييع المليونـي، وكل من رحل بجسـده من مكان حضـوره، وبقيت أرواح الحاضرين متعلقة بذاك النعش الأمين حتى مثواه الأخير، وبخطى ثقيلة تجر واحـدة الأُخرى غادر ضيوف الأمين من شركاء الرثاء وحماة الدرب، من كان لهم أمين أرواحهم كما كان أمين حزبهم، وبين تنهيدة ودمعة لبثت أعينهـم تعتلي الأرجاء تبحث عن طلة أمينها نهاية ذلك الجمع.

سـنون من العطاء ترجمه حشد مليوني تجود دماءُ الحاضرين تضحية وفداء كما جادت دموعهم حزنًا وَولاء، يجـود حضورهم بأنهـم من خيرة الصحبة المحبـون الأمناء لأمينهم، الوفيون لمن وفى بروحه لأجلهم، عاهدوه ووفوا بالعهد حتى اللقاء الأخير.

وفي اللقـاء الأخير ومن بين الجموع، سـيدهم هنا، وهم معه على العهـد، وعلى الوعد ولن يبدلوا تبديلا، وسـؤال حالهم يقول: ما بالنا يا أمينا لم نقدر على اسـتيعاب الموقف؟! ما بالنا يا سيدنا لم نتعود على وقع الخبر؟! علمتنـا الصبر عند المحن ولم تعلمنا كيف نصبر عـلى محنة فراقك، علمتنا التصبر والتجلد عند المصائب ولم تعلمنا كيف نتعود على غيابك، لم تكن أيامنـا الماضية تلك بعد تلقي خبر استشـهادك إلا غيبوبة كنا نأمل أن نستيقظ منها على سماع صوتك ورؤية شبية لحيتك وجمال ابتسامتك وأنت ترتل لنا خطاب اللقاء بعد الفراق، ولكن ها قد رأينا تشـييعك بأنفسنا، ولم نقع على خبر التصديق واليقين بل وقـع علينا، فَرَأف بنا يَا سـيدنا، ما كنت تصنع بنا طيلـة فترة وجودك؟! أكنت تغـرس فينا حبك!؟ أم أن حبـك خلق معنا فطريًّا وما جئت إلا لكي ينموَ هذا الحب فينا!؟

مضيـت إلى مثـواك الأخير، عند مليـك مقتدر مرفوع الرأس، قرير العـين، أبيض الوجه، بعد إن ربيتنا على الحق، وأطعمتنا العزة والكرامة، وغذيتنا بالفداء والولاء، وكسـوتنا برايات الحرية، أحييتنا بالشموخ والنصر، وغطّيتنا بلحاف الثقة والتوكل على الله، وشربنا من سلسـبيل خطاباتك محبة آل البيت، والتبرؤ من أعدائهم.

نعم أنك غبت عن أعيننا ولكن حضورك في القلب وليس هناك حضـورًا يعادلـه، وفي مثواك الأخير نعاهد شيبتك الحسنية أننا على عهدك

لقد علمتنا أن الشـهداء لا يموتون، بل يولدون من جديد في دماء الأحرار وها نحن اليوم بما علمتنا مسـتجدون بقولك لنا يومًا «باسـمهِ تعالى يقينًا سننتصر»، وَأنت الانتصار في حياتك، وفي استشهادك صرت قسمًا جديدًا لنا بأن طريق الأحرار لا ينتهي إلا بالنصر أَو بالشـهادة وكليهما في عقيدة آبائك المطهرين انتصار.

شهر رمضان مدرسة معطاءة تربوية نتعلم منها قوة الإرادَة

عدنان علي الكبسي

الإنسـان يعيش في واقع حياته، والكثير من المؤثرات تحيط به، فيما يواجهه في الحياة، من مشاكل وصعوبات الحياة، التي قد تؤثر على نفسـيته؛ فيخطئ، أَو يزل، أَو يتراجع، أَو تفتر فيه حالة الإحسـاس بالمسؤولية نوعًا ما، قد ينهار نفسيًّا، ويتحطم نفسيًّا، قد تنهار قواه النفسـية فلم يعد لديه طاقة في مواجهة الصعوبات، ولم يعد يتحمل المشـاق، ولا يسـتطيع مواجهة المتاعب، وهـذه أخطر ما يمكن أن يكون فيه خسـارة كبيرة للإنسان.

إذا فقد الإنسـان قـوة الإرادَة أصبح ضعيفًـا هزيلًا أمام الشـهوات والإغراءات، فيصبح أضعف أمام تحديات ومشاكل الحياة، ويسقط في المعاصي، وينفلت في الأعمال السيئة، منكسرًا أمام التحديات.

الإنسان الضعيف لأبسـط إغراء يعصي الله، لأبسط تحدٍ ينكسر وتضعف إرادته، فيبرد تفاعله وتتغير نفسـيته، حينها يتجه بعيدًا عن الاهتمام العملي، كُـلّ تركيزه على الراحة والدعة، مصابًا بالفتور والكسل، غير عملي ولا فعال، لم يعد يهتم ولا يبالي بالأحداث.

ما أن تتزامن حالة الإرجاف والتهويـل مع بعض المتغيرات والظروف، إما تهديدات من الأعداء، أَو معارك على الأرض، أَو تراجعات في المواقف، إلا وتترك أثرها في البعض من الناس، فيرتجفون أمام قوة وإمْكَانات وتحَرّكات الأعداء.

فالشيء المهم للإنسـان في كُـلّ ما يواجهه في الحياة، وفي أداء مسؤولياته في هـذه الحياة، في الالتزام بدين الله، والطاعة للـه أنه يحتاج إلى قوة الإرادَة؛ لأَنَّ الأُمَّـة التي تمتلك قوة الإرادَة تكون أُمَّـة فاعلة قوية عملية، أُمَّـة لديها التحمل والطاقة، تكون في جهوزيتها العالية والاستعداد الكامل للأعمال المهمة والمسؤوليات الكبرى.

فعملية الصيام هـي عملية تربوية ترويضية نتعلـم فيها ومنها التحكم بالنفس أمام رغباتها، أمام شـهواتها أمام المخاوف، عملية ترويضية تروض الإنسان على التجلد والتحمل، عملية تربوية تربي الإنسان على قوة الإرادَة حتى لا تكون نفسيته ضعيفة فيسقط في مستنقع الذلة والانكسار.

شـهر رمضان مدرسـة معطاءة تربوية نتعلم منها قوة الإرادَة، شهر رمضان له عطاؤه الإيماني والمعنوي الكبير والمهم، ويمثّل طاقةً عظيمةً ومهمة في مواجهة الصعوبات مهما كانت، يتزود الإنسان من هذا الشـهر المبارك الزاد الإيماني، فيكسب منه الطاقة الإيمانية المعنوية العالية، لمواجهة مشـاكل الحياة وتحدياتها وما فيها من الأخطار.

من خلال الصيام يروض الإنسان نفسه على الصبر والتحمل، يتعود كيف يصبر عـلى الظمأ والجوع، كيف يصبر على التعب النفسي والبدني، وهذا يُكْسِـب الإنسان قدرةً أكبر، تجعل لدى الإنسان قابلية أن تكون حالة التحمُّل، والتعوّد على الصعوبات والمشاق، حالة يتربى عليها ويرتقي فيها، حتى يتعود على كثير من المشاق فتصبح بالنسبة له أشياء عادية، ولم تعد تمثل مشقةً عليه.

فشـهر رمضان فرصة عظيمة لمعالجة الترسبات السـلبية والسيئة التي ترسبت في نفوسنا، وهو من أهم الوسائل التي نستعين بها على العناية بنفوسنا، عملية توضيب للنفس البشرية، تنقية، تنظيف، تصليح، تجهيز، ورشة تدخل فيها النفس البشرية من خلال العناية بها، والاستثمار لهذه الفرصة المباركة، ولنكتسب الوعي والبصيرة التي سنتحصن من خلالها في المفاهيم والوعي.

فنحن نحتاج إلى اغتنام فرصة شهر رمضان، والاستفادة من صيامه وقيامه ومن صالح الأعمال فيه، من الجهاد والإحسان فيه، من كُـلّ القرب المقربة إلى الله فيه، وَأَيْـضًا إلى القرآن، إلى الهدى، إلى الوعي والبصيرة التي نستفيدها من خلال القرآن وثقافة القرآن الكريم، التي تزيدنا عزمًا إلى عزمنا، وصبرًا إلى صبرنا، ووعيًا إلى وعينا، وثباتًا إلى ثباتنا، وإصرارًا واستمراريةً في موقفنا، نتزود منها: قوة العزم والإرادَة الفولاذية، وقوة التحمل والاستعداد العالي للتضحية في مواجهة كُـلّ التحديات مهما كان مستوى التضحيات.

المرقد الشريف لشهيد الأُمَّــة والإنسانية.. قبلةٌ تهفو إليها أرواح المحبين

المسيرة : عبد القوي السباعي

كان الـ 23 من فبراير يومًا مشهودًا، وهو اليوم الذي ووري فيه الجثمان الطاهر لشهيد الأُمَّــة والإنسانية السيد حسن نصر الله، القائد الذي شغل المنطقة لعقودٍ من الزمن، وكان حضورُه كسياسي فذ ورجل دين مؤثرًا جِـدًّا، خَاصَّة خطاباته التي أسرت الكثيرين حول العالم.

وما الحضور المهيب لكل المحبين من مختلف الجنسيات والديانات والمذاهب والفرق والأحزاب، إلا شاهد حيٌّ على تحوّل هذا القائد من شخصيةٍ ورمزيةٍ وطنيةٍ وربما إقليمية؛ إلى رمزٍ جامع لثقافات الشعوب ونضالات الأمم، بعد أن ظل متمسكًا بفلسطين القضية؛ حتى الرمق الأخير وارتقائه شهيدًا مدافعًا ورافضًا التخلي عنها.

رحيل السيد حسن يذكر بأن لكل إنسان نهاية، وأن الاختلاف والاتّفاق حول الشخصيات العامة من الأمور الطبيعية، لكن ورغم أن الكثيرين قدموا جهدًا ومالًا وصوتًا ومقاطعةً في دعم فلسطين والطوفان المجيد، إلا أن ما قدمه -رضوان الله عليه- يفوق الجميع؛ إذ لم يتباطأ، ولم يتوانَ بل أصدر قراره في أقلَّ من 24 ساعة، للانخراط في الطوفان.

ولأنه الفارس الأممي الذي كان له السبق في إشهار سيفه في مواجهة الأقربين والأبعدين، وتحدى أكبر القوى المهيمنة على العالم، التزامًا منه بالمضي على طريق القدس والأقصى المبارك، فداءً لغزة وأهل غزة، وبذل دمهُ على مذبح الحرية وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، لتصبح روحه قبلةً تلهم كُـلّ أحرار العالم، ويصيح قبرهُ مزارًا لكل التواقين

المحبين للاختلاء بحضرة العشق الأممي.

في هذا الإطار؛ ومنذ ساعات الفجر الأولى -الاثنين- تقاطرت الجموع الشعبيّة والرسمية ممن شاركوا بالأمس، في مراسم التشييع المهيب المبارك، وغيرهم ممن حضر متأخرًا ولم يسعفه الحظ، وقد جاءوا من مختلف الجنسيات والخلفيات الدينية والثقافية والسياسية.

تقاطروا جميعًا، لزيارة مرقد شهيد الأُمَّــة والإنسانية، هذا القائد العظيم الذي منح الأُمَّــة جمعاء، زمنًا مليئًا بالانتصارات والعزة، بعد زمنٍ من الهزائم والنكسات، ما جعل القائمين على خدمة المرقد الشريف لسماحتهُ -وتحت ضغط جموع الزائرين المتدفقة- إلى أن يضعوا جداول تنظم سير الزيارة والإعلان عن الأنشطة والفعاليات التي ستقام في الأيّام المقبلة، وبمشاركة وسائل الإعلام المختلفة ببثٍ مباشر ومن داخل المرقد الشريف.

إلى ذلك؛ أعلن حزب الله عن تقبّل قيادته التعازي بمناسبة استشهاد شهيد الأُمَّــة والإنسانية السيد حسن نصر الله (رض) والأمين العام السابق الشهيد السيد هاشم صفي الدين (رض)، وذلك نهار الثلاثاء، والأربعاء، في «باحة عاشوراء» في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

وداعًا يا صفي المقاومة.. رحلت جسدًا وبقيت روحك منارة للعزة.. لبنان تشيّع شهيدها السيد الهاشمي

المسيرة : خاص

وفيما انطلقت رسائلُ المشيعين، صادعةً: «وداعًا يا صفي المقاومة.. وداعًا سيدنا.. رحلت جسدًا وبقيت روحُك منارةً للعزة والصمود.. سلامٌ لروحك الطاهرة وعهدٌ بأن نبقى على الدرب»، شيّع حزب الله أمينه العام السابق الشهيد السيد هاشم صفي الدين، إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه ببلدة «دير قانون النهر» الجنوبية.

وفي تفاصيل المشهد؛ انطلق موكب التشييع الرسمي، من أمام حسينية «سيد الشهداء»، ليجوب شوارع البلدة باتّجاه باحة المرقد، حَيثُ كان باستقباله ثلة من المقاومين، أدّوا القسم والبيعة، قبل أن يُسجَّى في مرقده الشريف.

وفي الاستقبال الشعبي المهيب لحظة وصول النعش، تقبلت قيادات من حزب الله وأهل الشهيد السيد الهاشمي؛ التعازي والتبريكات في حسينية البلدة، وانطلقت مراسم التشييع، عند الساعة الثالثة عصر الاثنين، يتقدّمها الفرق الكشفية وحملة الرايات، باتّجاه باحة المراسم على امتداد سبعمئة متر.

وبحسب وسائل إعلام محلية، حضر التشييع مئات الآلاف من الحشود الشعبيّة التي جاءت من مختلف المناطق اللبنانية، إضافة إلى الحضور الرسمي اللبناني والخارجي، بينها وفد يمني على رأسه مفتي الجمهورية اليمنية، ووفود مختلفة لجهاتٍ حزبية وسياسية وممثلين عن جهات إقليمية ودولية، للمشاركة في هذه المراسم.

وفي مشهدٍ ممزوج بالحزن والفخر؛ امتلأت الشوارع بالحشود، على طول الطريق الذي سلكه موكب الشهيدين السيدين «نصر الله وصفي الدين»، وأطلقت رسائل قوية ومؤثرة، أبرزها تأكيد أنّ المقاومة «مُستمرّة مهما كانت التحدّيات»، إضافة إلى أنّ المشهد جسّد وحدة الموقف وحضور القضية في قلب كُـلّ فرد.

وتمّ تجهيز الطريق التي يسلكها الموكب وباحة المراسم بشاشات عرض ضخمة، إضافة إلى مدرج خاص بسرية القسم، وأماكن مخصصة لاستقبال الشخصيات وعوائل الشهداء، كما حظيت هذه المراسم بتغطيةٍ إعلاميةٍ هائلة من مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية التي واكبت الحدث.

وخلال المئةِ متر الأخيرة، تولّى التشييع ثلة من العلماء الإجلاء مهمة حمل النعش على الأكتاف إلى باحة المراسم، حَيثُ جرى استعراض عسكري جنائزي، ومراسم الوداع الرسمية، قبل أن تُؤدَّى صلاة الجنازة على الشهيد الهاشمي، ومواراة جثمانه الطاهر الثرى.

غزة: حرائقُ برفح جراء قصف صهيوني مكثّف على منازل المدنيين

المسيرة : متابعات

خروقاتٍ صهيونية متكرّرة لاتّفاق وقف إطلاق النار؛ اندلعت حرائق في عدة منازل في مدينة «رفح» جنوبي قطاع غزة، الاثنين، جراء إطلاق نار كثيف من الآليات والمسيّرات العسكرية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن حرائق اندلعت في منازل بالقرب من «دوار العودة» وسط مدينة «رفح»، جراء القصف المكثّف من المسيّرات والآليات العسكرية الإسرائيلية المتمركزة على محور «فيلادلفيا» جنوب المدينة.

وأطلقت آليات الاحتلال نيرانها شرق «حي الزيتون» جنوب مدينة غزة وعند «دوار العودة» في مدينة رفح؛ ما أدّى إلى اشتعال النيران في مبانٍ سكنية، دون الإبلاغ عن إصابات أو اعتقالات، وأفاد شهود عيان بأن جيش الاحتلال أطلق النار على الفلسطينيين في المناطق الشرقية من مدينة غزة وسط القطاع.

وفيما تواصل قوات الاحتلال انتهاك وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، أكّد المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، «إسماعيل الثوابتة»، أن «الخروقات الإسرائيلية بلغت أكثر من 350 انتهاكاً حتى يوم الجمعة الماضي».

وَأَضَافَ، أنه «منذ بدء سريان الاتّفاق، قتل جيش الاحتلال وأصاب عشرات الفلسطينيين عن طريق غارات جوية باستخدام طائرات حربية ومُسيّرات، بالإضافة إلى إطلاق النار المباشر».

كما سجلت توغلات إسرائيلية متكرّرة في المناطق الحدودية شرق قطاع غزة، حَيثُ أفادت لجنة الطوارئ المركزية الحكومية في رفح بأن «الآليات الإسرائيلية تتوغل بشكلٍ مُستمرّ في المناطق الوسطى والغربية من المدينة».

وكانت حركة حماس قد أشَـارَت في بيانٍ سابق إلى عدة خروقات إسرائيلية للاتّفاق، بما في ذلك تأخير عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، واستهداف الفلسطينيين بالقصف وإطلاق النار وإعاقة دخول مستلزمات الإيواء والاحتياجات الطبية.

ومنذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أُكتوبر 2023م، وحتى 19 يناير 2025م، ارتكبت كيان الاحتلال -بدعمٍ أمريكي مباشر- إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 160 ألف فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

العدوّ يتنصل من التزاماته لجهة الإفراج عن الأسرى.. ومساع مدعومة أمريكيًّا لتمديد المرحلة الأولى من الاتّفاق

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ 37 من اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، نقلت وسائل إعلام عبرية عن وزراء في «الكابينت» الصهيوني، قولهم: إن رئيس وزراء الاحتلال المجرم «نتنياهو» «يرغب في توسيع المرحلة الأولى وعدم التوجّه للمرحلة الثانية من الاتّفاق».

وجاء ذلك بعد اتِّخاذه قرار إرجاء الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ضمن الدفعة السابعة من اتّفاق المرحلة الأولى؛ بسَببِ ما زعم أنه «انتهاكات متكرّرة من جانب حركة حماس»؛ كونها تقوم بتوثيق عمليات الإفراج؛ ما يتسبب بحالةٍ من الإذلال للكيان حكومةً وجيشاً.

في السياق، وفي ظل التماهي الأمريكي الداعم للتوجّه الإسرائيلي؛ أعلن «ستيف ويتكوف» مبعوث الرئيس الأمريكي «ترامب» للشرق الأوسط، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية، أنهُ «يجب تمديد المرحلة الأولى، سأتوجّه إلى المنطقة هذا الأسبوع، ربما يوم الأربعاء، للتفاوض على ذلك، نأمل أن يكون لدينا الوقت المناسب لبدء المرحلة الثانية وإنهائها وإطلاق سراح مزيد من الرهائن»، حَـدّ قوله.

في المقابل، نقل ما يُسمى وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني «رون ديرمر» رسالة من «نتنياهو» إلى الإدارة الأمريكية، مفادها أنه «لن تكون هناك مرحلة ثانية من اتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين العدوّ والمقاومة»، مشدّدًا، على أن الكيان «لا يرى نفسه ملتزمًا بخطة المراحل الثلاث للاتّفاق»، رغم أنه وقع عليها، وفق ما ذكرت صحيفة «هآرتس»، الاثنين.

وأوضحت وسائل إعلام عبرية، أن خطة «نتنياهو»، التي نقلها «ديرمر إلى ويتكوف»، تشمل «إفراج سريع عن جميع الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة وبدفعة واحدة مقابل تحرير أسرى فلسطينيين»، لكن بدون التزام «إسرائيل» بالانسحاب من قطاع غزة».

ولفتت إلى أن خطة «نتنياهو» تتضمن تهديدًا لغزة، مفادها، «إذا رفضت حماس الخطة، فَـإنَّ إسرائيل ستنفذ خطة الجنرالات، التي وضعها الجنرال الإسرائيلي المتقاعد، غيورا آيلاند، وتقضي بطرد سكان شمال قطاع غزة وتوغل الجيش الإسرائيلي في هذه المنطقة بادِّعاء القضاء على حماس».

هذا وعارضت أجهزة الأمن لدى كيان العدوّ، قرار «نتنياهو» بتأخير الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، الذين كان من المقرّر أن يُطلَق سراحهم السبت، ضمن دفعة تبادل الأسرى، التي التزمت بها حركة حماس، ونقضتها «تل أبيب».

بدوره؛ أكّد «عبداللطيف القانوع» الناطق باسم حركة حماس، أن «عدم تنفيذ الاحتلال الإسرائيلي كامل بنود المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، لا يخدم المضي قدمًا نحو استكمال الإفراج عن باقي الأسرى الإسرائيليين».

وقال في تصريحات صحفية الاثنين: «لن تتعاطى المقاومة مع أية مفاوضات جديدة ما لم يلتزم الاحتلال بالاتّفاق وينفذ استحقاقات المرحلة الأولى»، مشدّدًا، على أن «من يعرقل تنفيذ كامل بنود الاتّفاق هو نتنياهو الذي يعمل لأجنداته الشخصية ولا يكترث لحياة باقي الأسرى».

وَأَضَافَ «القانوع»، أن «عدم تنفيذ البرتوكول الإنساني وتأجيل الإفراج عن أسرى الدفعة السابعة دليل على نوايا الاحتلال بتعطيل الاتّفاق وعدم جديته في استمراره»، مُشيرًا إلى استمرار الاتصالات مع الوسطاء حول خروقات الاحتلال المتكرّرة ومماطلته في التنفيذ وننتظر ردهم بشأن ذلك، مبينًا أن «الاتّفاق تم برعاية دولية وهو ما يلزم الاحتلال احترامه وتنفيذ مراحله دون مراوغة كما التزمت المقاومة».

وخلال أَيَّام الخميس والجمعة والسبت، سلّمت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، «10 أسرى إسرائيليين»، بينهم 6 أحياء، إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك في إطار اتّفاق يقضي بإفراج العدوّ عن 620 أسيرًا فلسطينيًّا» من سجونه.

يُذكر أن رئيس حكومة العدوّ، وخلال كلمة ألقاها مساء الأحد خلال مشاركته بمراسم عسكرية لتخريج ضباط، قال إن كيانه الغاصب سيستكمل «أهداف الحرب» في غزة، حسب زعمه، «بما يشمل عدم حُكم حماس في القطاع»، مجدّدًا دعمه مخطّط الرئيس الأمريكي، «دونالد ترامب»؛ كما طالب بإخلاء جنوب سورية، من قوات أمن الإدارة الجديدة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2093)

الثلاثاء
26 شعبان 1446هـ
25 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في مقام سيد المقاومة وشهيد الإسلام

الرئيس مهدي المشاط*

منذ بداياته المبكرة وحتى آخر العهد به، كان سماحة السّيد حسن، رضوان الله عليه، نسْجًا في عصره فريدًا، ودليلًا واقعًا على صوابيّة النهج الحسينيّ، في الحياة العزيزة على الحقّ، وفي الشهادة مسك الختام، وذروة سنام الشّرف.

لقد كان في كُلّ الأوقات لكل الأحرار أبًا، ولكلّ الأخيار من زمننا قائدًا وأخًا، ولكلّ الناس مُحبًا عطوفًا كريمًا متواضعًا، وفي سبيل الله عاش، وفي سبيل الله انطلق مجاهدًا حتى نالها شهادةً على منوال جدّه الحسين، عليه السلام، وعلى طريق القدس ويا لها من مسيرة

لقد جسّدت حياة سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله سبل الاستقامة والجهاد وإغاظة الكفار والانتصار والفخر وخدمة الإسلام وقيم العزة والكرامة والفداء، ولقد حقّق في حياته الحافلة وفي وقت قياسي إنجازات لم يحقّقها أحد غيره في هذه الحقبة التي استحكم فيها الباطل وتنكّر فيها للحق واشتدّ البلاء وعظم الاستهداف.

لقد حقّق الشهيد السيد حسن نصرالله في حياته كُلّ ما يريد، حرّر بلاده وهزم كيان العدوّ الإسرائيلي، ودمّر أُسطورة الجيش الذي لا يُقهر، ونصر المستضعفين وأقام العدل وبعث الأمل، إنه التجسيد المثالي لما ينبغي أن تكون عليه حياة الإنسان المسلم، ثم إنه ختم حياته بشهادة في مواجهة عدو الأُمَّة، ونصرة لأشرف قضية.

لقد مثّلت شهادة السيد حسن نصرالله أعلى تجسيد للوحدة الإسلامية، فانتصر حتى بدمه على المشروع التفريقي الصهيوني الأميركي بين المسلمين سنّة وشيعة، وشارك في معركة إسناد فلسطين وأبناء غزة منذ اليوم الأول، وقدّم المئات من الشهداء، ولم يبخل بقيادات حزب الله من الصف الأول، وختمها بروحه ودمه، ليثبت في نفوس المسلمين، بدمه، أجلى معاني الوحدة الإسلامية، وأبلغ برهنة على أن عدوَّ هذه الأُمَّة - على اختلاف مذاهبها وطوائفها وبلدانها- واحد.

رغم الألم الكبير والفقد العظيم ونحن في مناسبة تشييع واحد من أشرف البشر في هذه الحقبة، إلا أننا ممتلئون في هذه المناسبة رضى ويقينًا وأملًا وتفاؤلًا تعلّمناه من كتاب الله، وسيرة أهل البيت عليهم السلام، وكرّسه في عصرنا واقعًا الشهيد سماحة السيد، فطالما كانت كلماته العزاء ومبادئه السراج والنور الذي يسير عليه كُلّ مجاهد على دربه، كيف لا وهو من ظلّ يتمنى الشهادة ويطلبها ويقتحم كُلّ غمار الأخطار والصعاب، ولا يخشى في الله لومة لائم.

نقول إنه بحق شهيد الأُمَّة، وشهيد الإنسانية، وشهيد القدس وفلسطين، وشهيد لبنان، وشهيد اليمن، وشهيد الحق والعدالة، وشهيد كُلّ القيم النبيلة في الدنيا، فقد عاش مدافعًا عن قيم ومبادئ الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها ولم يجد المستضعفون نصيرًا مثله طوال عقود من لبنان إلى فلسطين، ومن البوسنة إلى أفغانستان، ومن سوريا إلى العراق إلى كُلّ أرجاء الدنيا.

وإذ تجاوز نطاق نصرة المسلمين خَاصَّة، إلى نصرة كُلّ مظلوم في الأرض، فقد كان شهيد الإنسانية مجسّدًا روح تعاليم الدين الحنيف، منذ البدء الحسن، وحتى الخاتمة ذروة السنام.

ومن مثله شهيدًا على طريق القدس وفلسطين، لتكون شهادته في نصرة غزة أبلغ بيان عن كيف ينصر المرء أهله.

وشهيد لبنان قد أفنى عمره دفاعًا عن لبنان وطلبًا لاستقلاله وحريته ومنعته وقوته.

وشهيد اليمن في وقت خذله الأقربون والأبعدون، كان هو أكثر من وقف وتضامن وناصر اليمن.

هكذا فقد كانت شهادة المجاهد الكبير سماحة السيد حسن نصرالله رضوان الله عليه هي مصاب الأُمَّة جمعاء لما له من دور عظيم ورمزية إسلامية وتأثير عالمي وإقليمي.

عزاؤنا الوحيد أن الله اصطفاه في ختام حياته شهيدًا إلى جوار النبيين والصديقين ورفاق دربه ممن سبقوه على هذا الدرب، وأنه قد تتلمذ على يديه وفي مدرسته المئات والآلاف من المجاهدين والأبطال والقادة الذين سيكملون دربه ومسيرته على أكمل وجه حتى يتحقّق على أيديهم ونحن معهم وكل مجاهدي العالم، إن شاء الله، الوعد الإلهي الذي لطالما وعدنا وبشّرنا به سماحته رضوان الله عليه في طرد الكيان المؤقت والصلاة في المسجد الأقصى.

عظيم العزاء لأهل ومحبي ومريدي سماحة شهيد الإسلام في لبنان والوطن العربي والعالم، ونجدّد العهد على المضي على نهجه، والبقاء على عهده حتى يجمعنا الله به إن شاء الله، «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

* نقلًا عن جريدة الأخبار اللبنانية

في وداعِ سيدِ الحُسنِ والحُزن.. نصر اللّه

فضل أبوطالب

(1)
يا حبيبَ القلوب وضياءَ الأبصار..
يا حركةَ الروح في الأجساد..
يا نبضَ القلب في القلب.. ونورَ العين في العين.
وماء الحياة المتدفق.. وشعاعها المتوهج..
يا مَن ملأ دنيانا نورًا وبهاءً وجمالًا..
وحياتنا حرية وعزة وكرامة..

(2)
يا جبلَ الصبر ووجوه البر..
يا صلاةَ القانتين وجهادَ المخبتين..
ودعاءَ المضطرين..

(3)
يا ليلةَ القدر في سِني أعمارنا..
وساعات الفجر الأولى لحاضرنا ومستقبلنا..
وإطلالة الصبح الصحو..
وإشراقة الشمس وهي ترسلُ خيوطَ أشعتها الذهبية على سفوح الجبال وفي السهول والوديان وتقتحم النوافذ والشرفات..

(4)
يا سليلَ الأنبياء..
وحفيدَ الأصفياء والأتقياء..
يَا رأفةَ محمد بالمؤمنين.. وبأسَ علي على الأعداء..
يَا زكاءَ الحَسَن وتضحيةَ الحُسَين.

(5)
يَا صوتَ المظلومين..
وهمسَ المسحوقين في الجنبات المعتمة..
وعرقَ الكادحين المتصبّبُ ألمًا ووجعًا..
وصرخة المعذبين في الأرض..

(6)
يَا أجملَ البشر.. وأنبلَ القيم.
وأحسنَ القصص.. وأصدقَ الحديث.
يَا أشرفَ القضايَا الإنسانية في بُعدها الأسمى.
وأقدسَ المعارك في المشهد الأقصى.
أيها السيفُ المُصْلَتُ على الأعداء.
والنخلة اليانعة التي يتكئ عليها المتعبون فتسّاقط عليهم رُطبًا جَنيًّا.

(7)
أنت المدى في صواريخنا والبأس في مسيّراتنا والنار في بنادقنا.
يا حروفَ كلماتنا وقوافي الشعر حين نقذفُه حِممًا في وجوه أعدائنا.
أنت هواؤنا النقي.
يا أعذب من قطر الندى.
وأرق من نسمات السحر الباردة.
وأبيض من الثلج وهو يكسو جبالَ لبنان ووديانها.

(8)
ماذا عساي أقول لك يَا سيدي.
وأنت نصرُ الله: في زمن الذل والانكسار العربي.
والشموخ: في زمن الانبطاح أمام الإسرائيلي والأمريكي.
والحرية: في زمن الهيمنة الأجنبية على أمتنا.
وأنت رمزُ الحق ونصيرُ المظلومين، وأيقونة التحرير للأرض والإنسان.

(9)
ماذا عساي أقول يَا سيدي.
وأنت الطُّهر: في أسمى معانيه؛ إذ كان معنى الطهر أن تتنزَّهَ عن الخبائث.
وأنت التضحية: حين تعني تقديمَ الروح دفاعًا عن المستضعفين.
وأنت الإيمان: عندما يعني العُبودية المطلقة لله ومواجهة قوى الظلم والفساد في الأرض.

(10)
أيها القائد الأممي: الذي دافع عن الإنسانية في مواجهة الهيمنة الأمريكية على العالم ودافع عن الأمم المستضعفة في أمريكا اللاتينية وغيرها.
أيها القائد العربي الإسلامي: الذي دافع عن العراقِ وأفغانستان والبوسنة والهرسك وكل شعوب الأُمَّة.

(11)
أيها القائد اللبناني الاستثنائي: الذي حرّر لبنانَ من الاحتلال الإسرائيلي.
أيها القائد الفلسطيني: الذي دافع عن فلسطين على امتدادِ تاريخ الصراع مع العدوّ الإسرائيلي حتى لقي الله شهيدًا على طريق القدس.

(12)
أنت شجرة طيبة أصلُها ثابتٌ وفرعها في السماء تؤتي أكلها كُلّ حين بإذن ربها.
فقد بنيتَ بجهادك وتضحيتك أُمَّةً جهادية عظيمة راسخة البنيان منتشرة على امتداد الساحة الإسلامية والعربية واللبنانية مُستمرّة على العهد حتى تحقيق النصر إن شاء الله.

(13)
في الأخير..
نقول لك يَا سيدي:
يَا أشرفَ الناس.. وأطهرَ الناس.. وأكرمَ الناس..
إلى اللقاء.. مع انتصار الدم على السيف.
إلى اللقاء.. في الشهادة.
إلى اللقاء.. في جوار الأحبَّة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء